الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry Of Higher Education and Scientific Research
المركز الجامعي صالحي احمد النعامة
University Center Salhi Ahmed Naama
معهد العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية Institute Of Humanities and Social
القسم: قسم علم المكتبات
التخصص: علم المكتبات

صيانة وترميم الوثائق والمخطوطات

الطـــور: ليســـــانـــس
السنـــة: الثـــــانيـــة
الســـــداسي: الـــرابـــع
من إعـــداد الأستـــاذ(ة): أمال طيبي
الرتـــــبـــــة: أستـــــاذ محـــــاضـــر (ب)

السنة الجامعية 2025- 1446

✓ **مفردات المادة:**

- المحاضـــــــــرة الأول: مدخل عام : لعلم الوثائق والمخطوطات
- المحاضـــــــــرة الثاني: تاريخ المخطوط، أهمية الوثائق والمخطوطات
- المحاضـــــــــرة الثالث: أنـــــــــواع الوثـــــــائق
- المحاضـــــرة الرابـــعة: تصنيف المخطـــــــــوطـــــات
- المحاضـــــرة الخـــامسة: الخـــــــط العربي وأنـــواعـــه
- المحاضـــــرة الســـــادسة: فهرســـة المخطـــــــوط
- المحاضـــــرة الســـــابعة: تحقيـــــق المخطوطـــات
- المحاضـــــــرة الثـــامنة: صيانة وترميم الوثائق وصيانة وترميم المخطوطات
- المحاضـــــــرة التـــاسعة: الوســـــائل العلمية للصيانة والترميم
- المحاضـــــــرة العـــــاشرة: طرق الترميم وأنـواعه. الكلي، الجزئي
- المحاضـــرة الحـــــادي عشر: رقمنة الوثائق والمخطوطات الأساليب والإجراءات
- المحاضـــــرة الثـــــــاني عشر: حفظ الوثائق والمخطوطات الأساليب والإجراءات

✓ مقدمة:

تعتبرصيانةوترميمالوثائقوالمخطوطاتمنالمجالاتالحيويةالتيتعنىبالحفاظعلىالتراثالثقافيوالمعرفيللبشرية،حيثتشكلالوثائقوالمخطوطاتسجلاًلتاريخالأمموأفكارهاوتطورهاالحضاري.

ومعمرورالزمن،تتعرضهذهالموادللعواملالبيئيةوالبيولوجيةوالكيميائيةالتيتهددسلامتهاوتؤثرعلىجودتها.

لذا،يأتيدورالصيانةوالترميمكوسيلةلحمايتهامنالتلف،وإطالةعمرها،وضمانإمكانيةالوصولإليهاللأجيالالقادمة.

ومن منطلق الوثائق والمخطوطات لا تستمد أهميتها من قيمتها التاريخية فحسب وإنما هي مرآة تعكس الحياة الإنسانية في مراحلها التاريخية، ويمثل المحافظة عليها شكل من أشكال التطور البشري.

تشكلالوثائقوالمخطوطاتجزءاًأساسياًمنالتراثالثقافيوالمعرفيللأمم،حيثتحملفيطياتهاتاريخاًوفكراًوعلماًيستحقالحفظللأجيالالقادمة.

فمعمرورالزمن،تتعرضهذهالوثائقلعواملتؤديإلىتدهورهامثلالرطوبة،الحرارة،الضوء،والتلوثالبيئي،ممايؤثرعلىجودتهاويعرضهاللتلف.

منهناتبرزأهميةصيانتهاوالترميمالمستمر،ليسفقطللحفاظعلىسلامتهاالفيزيائية،بلأيضاًلضماناستمراردورهاكمصادرتاريخيةوعلميةيمكنالاعتمادعليهافيالدراساتوالبحوثالمستقبلية.

حيثهذهالمطبوعةتهدف إلىتسليطالضوءعلىمجموعة من المحاضرات في مقياس صيانة وترميم الوثائق والمخطوطات، حيث أنها تنتمي إلى الوحدات الأساسية، الموجهة لطلبة السنة الثانية ليسانس في قسم علم المكتبات بالمركز الجامعي أحمد صالحي النعامة– السداسي الرابع، والتي تم الاعتماد في إعداد محتواها على البرنامج الوزاري المقرر.

تهدف هذه المطبوعة إلى تعريف الطلبة بأهمية ترميم الوثائق والمخطوطات كونها مصدراً أساسياً للمعلومات، وكيف الحفاظ عليها لتبقى في متناول الأجيال القادمة.

وذلك بإكسابهم جملة من المعارف والتقنيات المتعلقة بصيانة وحفظ وترميم الوثائق والمخطوطات في حالة تعرضها لتلف جزئي أو كلي، مما يجعل هؤلاء الطلبة يساهمون في المحافظة على هذه المعلومات، وزيادة وعيهم اتجاهها.

كذلك أن معارف هذا المقياس يمكن وضعها حيز التنفيذ في واقع الممارسة المهنية اليومية، باعتبارهم سيكونون مسؤولين في أماكن عملهم، فمعرفة الطالب لأهمية الوثائق والمخطوطات في حياة الفرد بشكل عام والعلماء على وجه الخصوص.

ولتحقيق الأهداف التعليمية تضمنت المطبوعة اثني عشرة (12) محاضرة، وهذا بدافع الإلمام بجميع المفاهيم المتعلقة بصيانة وترميم الوثائق والمخطوطات.

فتتناولتالمطبوعةتجاربرائدةفيالوطنالعربي،تُظهرأفضلاالممارساتالمتبعةللحفاظعلىهذاالتراثالوثائقيالهام،بمايعزز مندورالمؤسساتفيحمايةهويةالمجتمعاتوتاريخها.....

حيث جاءت المحاضرة الأولى مدخل عام: لعلم الوثائق والمخطوطات، في حين أن المحاضرة الثانية كانت بعنوان تاريخ المخطوط ، أهمية الوثائق والمخطوطات، والمحاضرة الثالثة تطرقنا فيها إلى أنواع الوثائق، والمحاضرة الرابعة شملت فيه تصنيف المخطوطات، والمحاضرة الخامسة والتي جاءت تحت عنوان الخط العربي وأنواعه، والمحاضرة السادسة فهرسة المخطوط، أما المحاضرة السابعة شملت تحقيق المخطوطات، وفي المحاضرة الثامنة كانت عن صيانة وترميم الوثائق وصيانة وترميم المخطوطات، والمحاضرة التاسعة تحدثنا فيها عن طرق الترميم وأنواعه، الكلي والجزئي، والمحاضرة الحادي عشر عن رقمنة الوثائق والمخطوطات الأساليب والإجراءات، والمحاضرة الثاني عشر والأخيرة كانت عن حفظ الوثائق والمخطوطات الأساليب والإجراءات.

كما أدرجنا في الأخير قائمة البيبليوغرافية لمجموعة من المراجع التي تم الاعتماد عليها في إعداد هذه المطبوعة، والتي يمكن أن تخدم الطلبة في توسيع معارفهم ومكتسباتهم في هذا المقياس الأساسي.

حيث من أهم المصادر والمراجع المعتمدة في المطبوعة البيداغوجية والتي يعتمد الطالب عليها في دراسته شملت مايلي:

1. الحلوجي عبد الستار ، المخطوطات والتراث العربي
2. ، تحقيق التراث العربي منهجه وتطوره
3. السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها
4. المنجد صلاح الدين ، قواعد تحقيق المخطوطات

5. المنجد صلاح الدين ، قواعد فهرسة المخطوطات العربية
6. الصرايرة خالد عبده ، الكافي في مفاهيم علوم المكتبات والمعلومات
7. الطباع إياد خالد ، منهج تحقيق المخطوطات ومعه كتاب شوق المستهام في معرفة رموز الأقلام لابن وحشية النبطي
8. الطباع عبد الله أنيس ، علم الإعلام: الوثائق والمحفوظات
9. عليان جمال ، الحفاظ على التراث الثقافي نحو مدرسة عربية للحفاظ على التراث الثقافي وإدارته

- ✓ **المحاضرة الأول: مدخل عام: لعلم الوثائق والمخطوطات**

تعتبر الوثائق باختلاف مصادرها وتباين عصورها التاريخية، أنها عامل فعال في خدمة الحضارة الإنسانية، فالوثائق هي ذاكرة الأمم، حيث تظم تاريخها وحاضرها، وباعتبارها أساس المستقبل، ومصدر غني بالمعلومات.

فالمعلومات التي تحتويها هذه الوثائق متعلقة بمختلف الأحداث السياسية والثقافية والاقتصادية والحضارية.

✓ تعريف الوثيقة: لغة واصطلاحاً

- **الوثيقة لغة:** لفظ الوثيقة بالعربية أو باللغة الفرنسية document ذات الأصل اللاتيني Dosereوالتي تعني يعلم enseigner وللمصدر Documentum وتعني كل شيء يقدم تعليم والوثيقة مشتقة من الفعل وَثِقَ، ثقةً، وهي مؤنث الوثيق، أي إئتمن، ووثق الأمر أي أحكمه، ومنها الوثيق أي المحكم، وتوثق من الشخص أي إستوثق فيه، يعني أخذ منه الوثيقة، فالوثيقة إذاً هي كل ما يعتمد عليها، أو يرجع إليه لإثبات الأمر وإحكامه وإعطائه صفة التحقق[1].
- **الوثيقة إصطلاحاً:** تعرف بأنها كل مدون، أو وسيط يحتوي على بيانات أو معلومات، أو حقائق بغض النظر عن شكله.

فالوثائق هي الإجراءات والمراسيم والقوانين والأوامر والقرارات وحسابات الأموال وغير ذلك من مما ينشأ في أثناء تأدية أي عمل إداري أو حكومي من أي نوع، ويرجع إليه عند البحث والدراسة وهي لا تقتصر على الأعمال الحكموية فقط، بل قد تكون وثائق لجمعيات أو لأشخاص أو لهيئات غير حكومية.

ويختلف العاملون في مجال المعلومات في إيجاد تعريف للوثائق، فكل منهم يعرفها بحسب إحتياجاته منها، وبحسب إستخدامه لها فالوثائق:

1- من وجهة نظر المكتبيين: هي كل مدون رسمي يحتوي على بيانات أو معلومات أو حقائق بغض النظر عن شكله.

[1]- أحمد شوقي بنين، معجم مصطلحات المخطوط العربي، المطبعة والوراقة الوطنية، مراكش، 2003، ص 248

2- من وجهة نظر الوثائقيين والإداريين: كل مدون رسمي يحتوي على معلومات تنظيمية أو تنفيدية تستخدم في إدارة المؤسسات.[2]

3- ومن وجهة نظر الوثائقيين والإداريين: كل مدون رسمي يحتوي على معلومات تنظيمية أو تنفيدية تستخدم في إدارة المؤسسات، وهي في تعريفها الأوسع تشتمل على كل

الأوراق والكتب والخرائط والتسجيلات السمعية والبصرية والمواد الوثائقية الأخرى، فتعتبر وثيقة كل من المقالة الصحفية والبرامج التلفزيونية وغير ذلك، لما تحتويه هذه المصادر من معلومات تمكن من يستخدمها في الإعتماد عليها في إثبات حجة أو دفع شبهة أو رد على رأي أو الحصول على معلومة تكشف عن جوهر واقع ما أو تصف شيئا ما وتؤكده.

4- من وجهة نظر المؤرخين: كل مدون يحتوي على معلومات لها قيمة ثانوية تاريخية واقتصادية أو إدارية أو قانونية أو سياسية أو اجتماعية ، ويحتفظ بها إلى مالا نهاية في الأرشيف[3]

- ✓ **معنى المخطوط** : جمعها المخطوطات وهي كتب لم تطبع ولا تزال بخط المؤلِف ، وهي نادرة الوجود في الوقت الحاضر وأصبح إستخدامها مهماً في البحوث العلمية . وإن علم دراسة المخطوطات نستطيع أن ندرس من خلاله المخطوطات والأوراق القديمة المتعلقة بالتراث.

وهي عبارة عن كل كتاب قديم كتبه المؤلف بخط اليد ، سواء بخط يده أو خط أيدي تلامذته .

ومن المخطوطات النسخة الأصلية للمؤلِف ، والنسخ الفرعية ، والمنقولة ، أوالمكتوبة عن تلك النسخة الأصلية[4]

المخطوطات تتمثل فيجمع مخطوطة، أو مخطوط، والمخطوط.
في اللغة اسم مفعول من خطَّ الكتاب، سطَّره وكتبه، فالمخطوط في اللغة إذن هو كلُّ ما خُطَ باليد، سواء كان كتاباً، أو وثيقة، أو شاهداً على قبور...

---

[2]- عيسوي عصام أحمد، خدمات الوثائق في المكتبات العامة السعودية: رؤية مستقبلية، مجلة Cybrarians Journal، العدد 34، مارس 2014، ص 11

[3]- نفسه، ص 11

[4]- عبد الله الشريف محمد أمحمد الطوير ، تاريخ المكتبات والوثائق والمخطوطات الليبية ، دار الملتقى ، ط2، ص 167

- **أما المخطوط في الاصطلاح:** أي في علم تحقيق المخطوطات: فهو كل مخطوط بخط عربي سواءاً أكان على شكل لفائف، أو في شكل صحف ضم بعضها إلى بعض في دفاتر أو كراريس[5]

فكلمة المخطوط أو نقول **le manuscrit** بالفرنسية أو **the manuscripts** بالانجليزية مشتقة من الفعل خط يخط بمعنى كتب[6]، كما يعرفها معجم الكافي في مفاهيم علوم المكتبات والمعلومات بأنها: مصادر غير مطبوعة وإنما مكتوبة بخط اليد في مختلف فروع العلم والأدب، سواء على الورق أو على أية مادة أخرى كالجلد والألواح الطينية ماعدا المواد المطبوعة، والمفهوم الحديث للمخطوط يشمل المخطوطات الأدبية والتاريخية والأوراق الشخصية وسجلات المؤسسات وتأتي أهميتها من قيمتها التاريخية وندرتها[7]

- **معنى الكتاب المخطوط:**

هو ذلك النوع من الكتب التي كتبت بخط اليد لعدم وجود الطباعة وقت تأليفها، أو أدرك مفهومها، أو ناسخوها عصر الطباعة، ولم يستطيعوا أو يريدوا لسبب أو لآخر تقديمها للمطبعة، وبالتالي هي كتب لم تنسخ في نسخ متعددة، وتمثل المخطوطات مصادر أولية للمعلومات، موثقة وتخص دراسة موضوعات متعددة، ويعتمد عدد من الباحثين بشكل كلي أو جزئي على المعلومات الواردة في الكتب المخطوطة[8]

---

[5]– عبد الله كمالي ، كتابة البحث وتحقيق المخطوطة خطوة ..خطوة ،دار ابن حزم ،ط1 ، 1422هـ–2001م، ص 91.

[6]– أحمد محمد حسب الله سيد الشامي، المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات، دار المريخ، الرياض، 1988، ص704

[7]– خالد عبده الصرايرة، الكافي في مفاهيم علوم المكتبات والمعلومات، دار كنوز المعرفة العلمية، عمان، 2010، ص218

[8]– محمد أحمد الشويخات، الموسوعة العربية العالمية، مؤسسة أعمال الموسوعة، الرياض، 1999، ص25

الكتاب المخطوط هو تلك النسخة الأصلية التي نسخها العلماء والمؤلفون بخط اليد، أو سمحوا بكتابتها من طرف تلاميذهم، أو نقله النساخ، الثقات بعد ذلك عن تلك النسخ السابقة، في نسخ منقولة عن الأصل، أو عن نسخ أخرى غير الأصل، وذلك قبل الإنتشار الفعلي للطباعة[9]

✓ **المحاضرة الثانية: تاريخ المخطوط، أهمية الوثائق والمخطوطات**

يمثل المخطوط جانبا هاما من الجوانب المضيئة للتراث العربي، بما له من إنتشار واسع وتاريخ قديم وشمولة في التدوين، وشديد الحساسية للتلف والتآكل والتآثر ببصمات الزمن والتداول بين الباحثين والمفهرسين

فعرف المخطوط في أضيق الحدود يعني كل ما كتب بخط اليد، سواء كان رسالة أو وثيقة أو عهدا أو كتابا، أو حتى نقشا، على حجر أو رسما على قماش لا فرق في ذلك بين ما كتب بلغة عربية أو غير عربية، ولكن ما نعنيه في بحثنا هذا هو المخطوط العربي أو ما يمكن أن نسميه بالكتاب المخطوط باللغة العربية.تعرض المؤلف إلى بداية التدوين عند العرب، حيث كان العرب قبل الإسلام يعتمدون على الذاكرة في حفظ تراثهم وتسجيله، ثم بدأ التدوين بظهور الإسلام وكان المصحف أول كتاب عربي يدون كاملا وإن كانت بعض المصادر تذكر أن أقدم مخطوط عربي عثر عليه يرجع إلى 228هـ (884م) مكتوبا على ورق بردي من سبعة وعشرين صفحة على شكل كراسة.

وبعد ذلك بدأ المخطوط في الانتشار، وكان المخطوط يصل من المؤلف إلى القارئ بإحدى الطريقتين:

أ. التأليف ب. الإملاء.[10]

حيث مر المخطوط بمراحل مختلفة حسب ظروف وطبيعة حياة الإنسان في القديم فاختلفت أدوات الكتابة وخطوطها وتنوعت بين جلود وطين وبردي وأوراق، كان المخطوط عبارة عن ألواح للطين كتبت عليها بواسطة مسامير نسبة إلى الكتابة المسمارية، كما ظهر المخطوط المكتوب على جلود الحيوانات بحبر تقليدي الصنع، كما ظهر المخطوط المكتوب على سعاف النخيل وأوراق البردي، وارتبط

[9]– عبير عناد العساف، رقمنة المخطوطات في المكتبات: إرشادات عامة للحفاظ على التراث الوطني في زمن المخاطر، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، 2017، مجلد 90، ج3، ص 679

[10]– عبد الله الشريف، العلم وصيانة المخطوطات، شركة مكتبات عاكظ ، جدة، 1984، ط1، ص 95

المخطوط بمجموعة من المميزات التي تجعله يختلف عن بعضه حتى جاء ظهور الورق وصناعته مما أعطى للمخطوط شكل واحد ومميزات أحسن[11]

ويمكن أن نلخص تطور المخطوط من خلال المراحل التالية:

- **المرحلة قبل الورقية:**

قبل أن يعرف العرب صناعة الورق (في منتصف القرن الثاني هجري) إستخدموا مواد كثيرة للكتابة فكتبوا في العصر الجاهلي على العسب والكرانيف واللخاف، والمهارق، وهي جميعها مواد مشتقة من بيئة صحراوية، وكانت هذه المواد متوفرة وسهلة الحصول عليها وكذا العظام والنخاف فهي الحجارة البيض، كما استخدم العرب الجلود ومنها ثلاثة أنواع الرق وهو ما يرقق من الجلود ، والأديم وهو الجلد المدبوغ الأحمر، والقضيم وهو الجلد الأبيض، والمهارق وهي جمع مهرق وهو ثوب حرير أبيض يسقى الصمغ ويسقل ثم يكتب فيه وهو فارسي الصنع، كان يجلب من خلال قوافل تجارية، كما تعتبر هذه الوسائل هي نفسها في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين لكتابة القرآن والأحاديث الشريفة، وفي عهد عمر بن الخطاب استخدم العرب مادتين جديدتين هما القباطي والبردي، والقباطي هو نوع من النسيج المصري كان يتخد من الكتان وكانت هذه المادة التي عرفها العرب بعد فتح مصر أسهل في الكتابة من كل المواد السابقة، أما ورق البردي المصري فقد كانت المادة الجديدة التي فرضت نفسها على الكتابة العربية وانتقلت بها إلى مرحلة جديدة وخطت بها خطوات واسعة نحو الانتشار والشيوع وكانت أكثر المواد المستعملة لدى الأمويين[12]

- **مرحلة صناعة الورق:**

عرف العرب الورق في العصر العباسي، بعد أن كان قد ظهر في الصين، وأول ما ظهر كان سنة 751م في زمن الرشيد، وذلك عندما فتحت سمرقند وكانت جيوش الصين قد حاولت طرد العرب منها ولكن محاولاتهم باءت بالفشل ووقع في الأسر حوالي عشرون ألفا منهم وكثيرون منهم كانوا يجيدون صناعة الورق، فتعلمها منهم العرب وأسسوا مصنعا للورق في سمرقند بمعاونة هؤلاء الأسرى، ومن

---

[11]– دربيخ نبيل، المخطوط العربي تاريخه تطوره ومقومات صناعته، مجلة التراث، الجلفة، العدد الأول، أفريل 2012، ص 85

[12]– نفسه، ص ص 84-85

هناك كان التجار ينقلونه إلى بغداد ومن ثم إلى المدن الإسلامية، وراج ورق سمرقند وانتشر إنتشارا عظيما، واستعمل العرب الورق في الكتابة بدل الجلود لأنها تقبل المحو والإعادة والتزوير بخلاف الورق فإنه متى محي منه فسد، وانتقل الورق إلى الشام ثم فلسطين منذ منتصف القرن الرابع ومنها انتقلت تلك الصناعة إلى مصر والمغرب العربي والأندلس.

لم يكن الورق المستخدم في صناعة المخطوطات العربية نوعا واحدا، وإنما تعددت أنواعه فهناك الورق السليماني نسبة إلى سليمان بن راشد، والورق الجعفري المنسوب إلى جعفر البهكي، والطلحي المنسوب إلى طلحة ابن الطاهر، وهكذا تعددت أنواع الورق وتسميتها نسبة إلى صناعها، ويبدوا أن ظهور الورق في البيئة العربية واستعماله في الكتابة لم يؤدي إلى اختلاف الرقوق، إلا أنها لم تكن تستخدم بكثرة وكانت في طريقها إلى الإختفاء وذلك لما تميز به الورق من عندها[13]، وفي هذا المجال قال الجاحظ على الرقوق أنها: "" جافية الحجم، ثقيلة الوزن، إن أصابها الماء بطلت وإن كان يوم لثق (كثير الندى) استرخت، وإن نديت إسترسلت فامتدت، ومتى جفت لم تعد لحالها، إلا مع تقبض شديد وتشنج قبيح، وهي انتن ريحا وأكثر عقدا وعجزا، أي كثيرة العروق المنعقدة، وأكثر خياطا وإسقاطا والصفرة إليها أسرع وسرعة انسحاق الخط فيها أعم، ولو أراد صاحب علم أن يحمل منها قدر ما يكفيه في سفره لما كفاه حمل بعير""

وهذه العيوب التي عددها الجاحظ للرقوق لم تكن في الورق[14].

- ✓ **أهمية الوثائق والمخطوطات:**
  - **أهمية الوثائق: تتمثل أهمية الوثائق فيما يلي:**
    - **الذاكرة الواعية للشعوب والأمم:** فعلماء التاريخ ينظرون إلى الوثائق باهتمام كبير، فالتاريخ في تصورهم يصنع من الوثائق، وأن الوثائق هي ذاكرة الشعوب، كما أنهم يذهبون أبعد من ذلك حين يقررون أن إعادة كتابة التاريخ تبدأ من الوثائق، ذلك أن الوثائق من المصادر الأصلية والأساسية لكتابة التاريخ، فهي تفتح للباحثين والدارسين آفاقا جديدة ومتعددة الدراسةباعتبارها

[13]– المرجع السابق، ص 85

[14]– السيد السيد النشار، في المخطوطات العربية، دار الثقافة العلمية، الاسكندرية، 1997، ص 6

منبعا ماديا بكرا يرد فيه الكثير مما أهله بعض المؤرخين للتاريخ العام وتاريخ القانون[15]، وشأن التاريخ في ذلك هو شأن سائر العلوم والمعارف في هذا المجال.

- رسالة تواصل بين الأجيال المختلفة في الزمان والمكان، للاستفادة من تجارب الماضي والحاضر واستقرائها من أجل المستقبل، كما أن له دور كبير في حفظ التراث الفكري الإنساني.
- الصحة لما تحتويه من المعلومات، ذلك أنها تخضع لأسلوب وعناصر النقد الداخلي والخارجي، ويستفيد منها رجل القانون في إثبات الحق أو رد الظلم، فالوثيقة لها صفة قانونية، إذ يمكن أن يلجأ إليها، بحيث تكون مستندا أو دليلا قانونيا أمام القضاء، ومن أمثلة الأعمال القانونية وثائق عقود البيع والهبة والأملاك العقارية، ومن ناحية السلطة التنفيذية قرارات التعيين.
- مصدر لا يمكن الاستغناء عنه في الحصول على المعلومات العلمية والتعليمية والتثقيفية لا تقبل للشك، ما يؤكد أن من أهم حقوق العلماء والباحثين والطلاب اعتبار الوثائق مصدرا هاما في مجالات أبحاثهم ودراساتهم، فالوثائق تعدل من المسار العلمي، فالكل يعتبر أن مصادر المعلومات التي لا تخضع للنقد أو الفحص العلمي، تصبح مصادر ثانوية وينبغي الاحتراس منها، من ناحية نقل النصوص والمعلومات التي ترد بها.
- من الناحية الإدارية تساعد الوثائق المدراء والقادة والعاملين في التنظيم والتخطيط الإدراي، لما توفره من معلومات تساعد فريق المؤسسة الإدارية في صياغة الاستراتيجيات، وبناء المشروعات وتفادي المخاطر والأزمات، ومن أمثلة الوثائق الإدارية على سبيل المثال لا الحصر التقارير والرسائل والتعليمات واللوائح والقوانين والتشريعات والنصوص التنظيمية.

فبالتالي حتى يمكن اعتماد الوثيقة كمستند علمي أو مالي، أو قانوني، أو إداري، يجب أن تتوفر على ثلاث أسس أساسية، وهي:

1. **أن تكون مصدرا للمعرفة:** يعني أن تكون مصدرا من مصادر المعلومات التي يستمد منها الباحث والإدراي والطالب ورجل القانون المعلومات. التي تساعده في تكوين رأي معين حول موضوع معين، وتعيينه على التحليل والتفكير والنقد[16]،

[15]– عبد الله أنيس الطباع، علم الإعلام: الوثائق والمحفوظات، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1986، ص57

فيتوصل من خلالها إلى دحض رأي أو فكرة شائعة، أو التأكيد على نظريات قائمة تتفاعل مع الحضارة الانسانية، فتغير في وجهات النظر أو تثبت حقائق قائمة.

2. **الوثاق أو الموثق:** هو الخبير الذي يهتم بالوثائق فيدرس جوهرها ليقرر صلاحيتها للبحث العلمي، فليس كل ما كتب يعتبر وثيقة، وعلى ضوء ذلك يأخذ هذا الخبير برصد وجمع الوثائق، ومن ثم يؤمن حركتها ضمن خطة مرسومة وهادفة تعرف بالسلسلة الوثائقية، تبدأ من الجمع والفهرسة والتصنيف والبث إن لم تكن بحاجة إلى الترميم ويسترجعها كلما دعت الحاجة إلى ذلك ثم يردها للحفظ.

ومن مهام الوثائق أيضا صيانة الوثائق بأساليب علمية، فمهمة الوثائق أو الموثق هي تيسير عملية وصول المستفيدين للمعلومات، واستعمال المعلومات الأصلية التي سجلت في الوثيقة الكتابية[17]

- **أهمية المخطوطات:**

إن الاهتمام بالوثائق المتناثرة الضائعة وضرورة المحافظة على التراث الثقافي المكتوب للوطن والتنبيه إلى مدى الأهمية ينبغي أن يكون محل عناية توليها المؤسسات التوثيقية الوطنية لوثائقها، وحمايتها وصيانتها بالوسائل الحديثة والمتطورة، وبذلك تواكب الدول المتطورة التي تنفق مقدارا عظيما من الجهود والأموال الضخمة لحفظ الوثائق وزيادة عمرها الافتراضي.

ومن تم يصبح من الضروري على مؤسساتنا التوثيقية العمل على تأسيس مخابر للترميم والتصوير والاستنساخ، وورشات للصيانة والتجليد، وهذا يعد دعم تقني يساهم في تحقيق سياسة الحفظ، وحماية التراث الوطني المكتوب، وخاصة منه الرصيد القديم.

وتعتبر المخطوطات أحد المصادر الرئيسية التي يجد الباحث بين ثنايا سطورها الكثير من الحقائق التي تسد الثغرات الناقصة ويستكمل الحلقات المفقودة[18]، ومما لا شك فيه أن الدراسات التاريخية تعتمد

---

[16]– المرجع السابق، ص 58

[17]– نفسه، ص 58

[18]– منصوري أمحمد، التراث المخطوط وأهميته، مجلة الإنسان والمجال، البيض–الجزائر، العدد01، 2025، ص 173

اليوم إعتمادا كبيرا على المخطوطات المحققة باعتبارها من المصادر التاريخية الأصلية والأساسية التي يلجأ إليها في إضافة حقائق تاريخية وعلمية لم تكن معروفة لجل المؤرخين أو بعضهم الذين يعتمدون على المراجع الأدبية والتاريخية.

كما تعتبر المخطوطات من أنفس الوثائق في العالم كله، رغم ما تحويه من حشو كبير ذلك لأنها توضح لنا أمور كثيرة مما يخفي علينا من آمتنا وآثارها المعمارية والفنية وتمدنا بمعلومات وافية عن المعاملات التي كانت سائدة أنداك، ويرد فيها كذلك ذكر للمقاييس والأوزان المختلفة وأسعار العقارات، والعلاقات الشخصية بين الأفراد، ومن المخطوطات نعرف الحياة اليومية لأرباب الوظائف المختلفة المدنية والتعليمية والحربية وأنواع الأسلحة والخطط الحربية وغيرها، كما تطلعنا بعض المخطوطات على الحياة الفكرية ونظم التعليم في المكاتب والمدارس، وعن الأعياد والمواسم، والإجراءات ومظاهر الحياة في شهر رمضان وعيدي الفطر والنحر، وكذلك عن التصوف وحياة الصوفية والحياة الحربية للمجاهدين والمرابطين في القلاع.

كما أن أهمية المخطوطات تكمن أيضا في وصفها الدقيق لعدد من الآثار المعمارية الإسلامية مثل: القصور والمساجد، الحمامات، الأبراج، والقلاع وتخطيط المدن، كما أننا نجد فيها الألفاظ الإصطلاحية الفنية الخاصة بصناعة البناء ومواده المختلفة، كما نجد في صفحاتها القواعد الأساسية لجميع العلوم مثل الدين، الطب، الرياضيات، والكيمياء، علم الفلك....الخ.[19]

وتعمل المخطوطات أيضا على التقرب بين الناس والتعرف بها يشبه الغوص في أعماق الطبيعة أو فهم الفن وتمثيله وهي بهذا توسع أفق الانسان وتشرف كل حياته وتجعل منه عضوا فعال في الحركة الانسانية العظيمة في طريقها الثقافي.

فالمخطوطات إذا كالطبيعة وكالفن يجب أن تكون ثروة لكل الناس الذين يفهمونها، ويجب أن تكون مفتوحة لكل العلماء فعلى الناس الذين وهبهم القدر مؤقتا وفي حدود حياتهم أن يكونوا أصحاب خزائن للمخطوطات لا ينسوا هذا وعليهم أيضا ألا يصبح مثلهم مثل الفارس البخيل[20].

---

[19]– نفسه، ص174

[20]– كراتشوفسكي، مع المخطوطات العربية من الذكريات عن الكتب والنشر، تعريب منير مرسي، دار النهضة العربية، القاهرة، ص132

كما أن أهمية المخطوطات تكمن في أنها عبارة عن وثيقة تاريخية لا يمكن الاستغناء عنها بشكل أو بآخر، فأدركت الأمة قيمتها فراحت تبحث عن هذه القطع الأثرية الثمينة، وتخريجها من أحشاء المكتبات من أجل التوثيق العلمي والإستفادة منها في رحلتها الحضارية.

وتعتبر المخطوطات كنوز تراثية غنية بالمعارف والعلوم والثقافات العربية الإسلامية، ذات العمق الانساني وذات الحضور الممتد

عبر القرون، وهي بمثابة نسيج ثقافي يحمل أطيافا عديدة من المعرفة الانسانية التي تبث نور حضارتنا العربية الاسلامية في العالم، متحدية عوامل الاندثار، ومحصنة ضد تقلبات الأزمان فبقيت حية نافعة حتى يومنا هذا.[21]

ومع تعدد مصادر الوثائق واختلاف أنواعها وتباين عصورها وتفاوت لغاتها، فتعتبر المخطوطات عامل فعال في خدمة الحضارة الانسانية، لأنها ضمير الشعوب وعنوان بارز في تاريخها، وهي الذاكرة الواعية كما أنها أصبحت سجلا حافلا لتقدم الحضارة وتطورها ورسالة تواصل بين أجيال مختلفة إلى جانب أنها عبرة للماضي ومدخلا لاستقرائه من أجل بناء المستقبل، ويمكن التحقق من أهمية الوثائق وأثرها فيما أكده العالمان الكسندر وبيرك : "" أنه لو تحطمت كل الآلات الحديثة ومعامل الذرة وبقيت دور الوثائق والمكتبات لتمكن رجال العصر والعلماء من إعادة بناء الحضارة الآلية والذرية، ولكن لو ضاعت الوثائق والكتب فإن عصر القوى الآلية وعصر الذرة يصبحان شيئا من آثار الماضي"".[22]

وتعد الوثيقة المادة الوحيدة التي تعكس صورة الماضي بكل ما فيه مما جعلها المرجع الأساسي للبحث العلمي، وأصبحت أهميتها تعتمد في الأساس على المعلومات التي تحملها، والحقيقة التي لا يرقى إليها الشك أن الوثيقة هي المعين الذي يستمد منه الباحث مصادره التي يركز عليها في دراساته وأبحاثه ويؤكد على جوهرها وتمده بالحقائق الصائبة أو تفتح لها مجال النقد فيتوصل من خلال دراسة الوثيقة إلى دحض فكرة شائعة أو تأكيد على نظريات قائمة تتفاعل مع الحضارة الانسانية فتغير في وجهات النظر، أو تثبت حقائق قائمة كما تعتبر المخطوطات المصدر الذي يستمد منه الباحث

[21]– منصوري أمحمد، التراث المخطوط وأهميته، ص 174

[22]– عبد الله أنيس الطباع، علم الإعلام والوثائق والمحفوظات، المرجع السابق، ص 55

المعلومات التي يركز عليها في دراساته وتمده بالحقائق وتفتح له مجال النقد، وتؤكد للباحث حقائق ثابتة.[23]

✓ المحاضرة الثالثة: **أنواعالوثائق:**

تتطلبالوثائقوالمخطوطاتتنوعًافيأساليبالصيانةوالترميمنظراًلاختلافأنواعهاوموادهاالمستخدمة،حيثتتأثرهذهالأد واعبعواملالتلفبشكلمختلف،ممايستلزمتخصيصإجراءاتوقائيةوترميميةتتناسبمعخصائصكلنوع.

وفيمايليشرحأوسعلأنواعالوثائقوالمخطوطات:

1. **الوثائقالورقية**

تشملهذهالفئةالوثائقالتيتمإنتاجهاباستخداماالورقكمادةرئيسية،مثلالوثائقالتاريخية،الكتبالقديمة،الرسائل،والـ مخطوطاتاليدوية.

تتميزالوثائقالورقيةبكونهامنالموادالعضويةالقابلةللتلفالطبيعيبفعلعواملبيئيةمثلالرطوبةوالحرارة.

إنالورقيتعرضللتدهوربسهولةبسببتغيرالظروفالبيئية،ممايؤديإلىتلففيزيائي،تغيرفياللون،وهشاشةفيالبنية.

لذا،تستدعيالوثائقالورقيةتقنياتصيانةتتضمنالتحكمالبيئيالدقيق،الترميمالميكانيكي،وإزالةالأحماضللمحافـ ظةعلىجودتهاوتجنبتسارعالتلف.

2. **الوثائقالرقمية**

معالتطورالتكنولوجي،أصبحتالعديدمنالوثائقتُحفظبصيغرقمية،ممايجعلهامعرضةلمخاطرفقدالبياناتبسببأعطا لالأجهزة،أوهجماتالبرمجياتالضارة،أوتلفالوسائطالتخزينيةمثلالأقراصالصلبة.

تتطلبصيانةالوثائقالرقميةتقنياتمختلفةتشملالنسخالاحتياطيالمنتظم،الحمايةالأمنية،والتحديثالدوريللوسائطالتـ خزينية.

بالإضافةإلىذلك،يتطلبهذاالنوعمنالوثائقوجودخططلاستعادةالبياناتفيحالاتالطوارئوبرمجياتمتخصصةلحمايتها منالضياع.

تعدالوثائقالرقميةمهمة،خاصةفيحفظالمعلوماتالحديثةوالوثائقالحكوميةالحساسة،وتتطلبخططصيانةمستمرة ضماناستمراريتهاوسهولةالوصولإليها.

[23]– المرجع السابق، ص 65

3. الوثائقالهجينةأوالمختلطة

يجمعهذاالنوعبينالوثائقالورقيةوالمحتوياتالرقمية،إذتشتملالمخطوطاتالمختلطةعلىمحتوىورقييتضمنمرفقاتأوتعلـ يقاترقمية،كأنيتممسحالوثائقضوئيًاوحفظهابصيغةرقميةمرفقةبتعليقاتصوتيةأونصية.

هذهالوثائقتتطلبصيانةمزدوجة،حيثيجبمراعاةصيانةالورقوحمايتهمنالعواملالبيئية،بالإضافةإلىصيانةالمكونا تالرقميةوتأمينهامنالتلفالرقمي.

إنالوثائقالمختلطةتتيحتوفيرالوصوللوثائقعبرطرقمتعددة،حيثيمكنالوصولإليهابشكلماديأوعبرنسخرقمية،ممايعز زمنفرصاستخدامهالأغراضتعليميةأوبحثية،ولكنهيتطلبجهوداًإضافيةلضمانصيانتهاعلىالمدىالطويل.

المحاضرة الرابعة:تصنيف المخطوطات:

إذا كانت نسخ المخطوط كثيرة، ورأى المحقق بعد الإطلاع عليها، أن بعضها متشابه تماما، والبعض الآخر فيه فروقات طفيفة أو كثيرة كالزيادة أو النقص أو وجود الأخطاء، فإن على المحقق في هذه الحالة، أن يعمد على تصنيف هذه النسخ المخطوط إلى فئات، يصنع لكل منها رمزا معينا، ثم يختار من كل فئة مخطوطة تمثلها[24].

حيث تصنف المخطوطات إلى عدة أصناف، حيث نجد أنها تنقسم إلى:

1. أنواع المخطوطات حسب اللغة:

1.1 المخطوطات العربية:

هي المخطوطات التي كتبت بأي نوع من أنواع الخطوط العربية

2.1 المخطوطات العبرية[25]:

تعتبر صورة من صور المعارف اليهودية، وبطبيعة الحال هي مكتوبة بالخط العبري، وتحمل ملامح مادية مشتركة

---

[24]– فضيل، أصول كتابة البحث وقواعد التحقيق، دار الطليعة، بيروت، 1998، ص 147

[25]– شحلان أحمد، المخطوط العبري صورة من صور المعارف اليهودية الوسيطية، مجلة المخطوط وعلم المخطوطات، جامعة محمد الخامس، الرباط، 1994، ص61

3.1 المخطوطات الفارسية: هي المخطوطات المكتوبة باللغة الفارسية، ولها خصائصها الفنية التي تميزها عن باقي أنواع المخطوطات الأخرى، من حيث التجليد والزخرفة وغيرها[26].

2. أنواع المخطوطات حسب تاريخ التأليف: والذي يصنف إلى أربعة أنواع وهي:

-مخطوطات قديمة في الشرق الأدنى: تشمل المخطوطات المنتشرة عند قدماء المصريين، السوماريين، اليونان والرومان، من القرن 28 قبل الميلاد إلى القرن 4 الميلادي.

-مخطوطات الشرق الأقصى القديم: تشمل المخطوطات التي استعملت في الهند القديم.

-مخطوطات القرون الوسطى: تشمل المخطوطات العربية الإسلامية والمخطوطات الأوروبية، حيث كانت الجلود والرقوق، المادتين الأساسيتين للكتابة إلى أن تم إختراع الورق[27]

3. مخطوطات ورق البردي: تتمثل في المخطوطات المكتوبة على الورق البردي، وكانت منتشرة عند المصريين واليونان والرومان

- مخطوطات الألواح الطينية: تم استعمالها من طرف سكان حضارة بلباد الرافدين، ويعتبر قانون حمورابي المحفوظ في متحف اللوفر بفرنسا كمثال على هذا النوع من المخطوطات.

-مخطوطات الورق الجلدي: هي أطول عمرا من ورق البردي وأسهل للقراءة والحفظ.[28]

-المخطوطات الورقية: بعد ظهور الورق في الصين ثم انتشاره في باقي مناطق العالم أصبح هو المادة المعتمدة عليها لكتابة المخطوطات.

- المخطوطات الرقمية: هي المخطوطات الموجودة في أوعية المعلومات الحديثة بأنواعها، كالأقراص المليزرة وغيرها، نتيجة القيام بعملية الرقمنة.

---

[26]- سامي نوار، فن صناعة المخطوط الفارسي، دار الوفاء، الإسكندرية، 2001، ص10

[27]- ربحي مصطفى، مصادر المعلومات من عصر المخطوطات إلى عصر الأنترنت، دار الفكر، عمان، 2000، ص 5

[28]- عبد الستار الحلوجي، المخطوطات والتراث العربي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2002، ص 34

ونستطيع كذلك أن نقول أن أنواع المخطوطات تتمثل في:

1. إذا كان المخطوط هو الكتاب الذي يتناول موضوعا دينيا أو أدبيا أو فلسفيا أو علميا، سواء أكتب باللغة العربية، أو بأي لغة أخرى فمن هذا المنطلق يوقف على أن للمخطوط أنواع منها: المخطوط العربي المسيحي وهو الكتاب الذي يكون صاحبه مسيحيا، لكنه يكتب باللغة العربية ويتناول فيه موضوعا عربيا، أو يعالج قضايا عقائدية مسيحية.
2. المخطوط الجامعي وهو الكتاب الذي يتضمن المواد الأساسية التي تدرس في الجامعات الغربية نهاية العصر الوسيط، وهي الطب واللاهوت والقانون والفنون الحرة، ولا يعتبر المخطوط جامعيا ما لم يتناول هذه المواضيع أو العلوم[29]
3. المخطوط الحديث
4. المخطوط الهجين
5. المخطوط الخزائني

- **الفرق بين الوثيقة الأرشيفية والمخطوط:**

تختلف المخطوطات عن الوثائق الأرشيفية في مجموعة من العناصر وهي:

الوثائق الأرشيفية	**المخطوطات**
مخطوطة أو مطبوعة	مخطوط فقط
في شكل صفحة واحدة قصيرة أو طويلة	المخطوط أوراق عديدة على شكل كتاب كبير أو صغير
قد تكون سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو دينية	حسب الفنون، أو الموضوعات
عمر الوثائق الأرشيفية قصيرة	المخطوطات عمرها طويل
تكتب الوثائق الأرشيفية غالبا بلون واحد، حيث لا نجد فيها رسومات أو تصاوير، أو زخرفة وتذهيب	تكتب المخطوطات بعدة ألوان، وتزخرف بماء الذهب، كما تجلد به أيضا، وهذا يعطيها قيمة فنية.
يكتب الوثائق الأرشيفية ناسخ واحد	تكتب المخطوطات على مراحل من طرف عدة نساخ

[29]– أحمد شوقي بنين، دراسات في علم المخطوطات والبحث البيبليوغرافي، الوراقة الوطنية، مراكش، 2004، ص18

تفتقد الوثائق الأرشيفية إلى عناوين بداخلها	نجد عنوان المخطوطة في داخلها في المقدمة أو الخاتمة
لا تحتوي الوثائق الأرشيفية عللى صيغ التملك	نجد على المخطوطات تمليكات للاشخاص ، أو أختام المكتبة التي تملكها[30]

✓ **المحاضرة الخامسة: الخط العربي وأنواعه:**

تشير معظم الروايات العربية إلى انتقال الكتابة من الحيرة إلى مكة عن طريق دومة الجندل، فقد رُوي أن الإمام عامر الشعبي قال: سألنا المهاجرين من أين تعلمتم الكتاب؟ فقالو: من أهل الحيرة وقيل لأهل الحيرة من أين تعلمتم الكتابة؟ قالو من أهل الأنبار، وروي أيضا أن الإمام الأصمعي قال: ذكروا أن قريشا سُئلوا من أين لكم الكتابة؟ فقالوا من أهل الحيرة وقيل لأهل الحيرة: من أين لكم الكتابة؟ فقالوا من أهل الأنبار[31]، فهل هاتين الروايتين فإن أصل الكتابة العربية من أهل الأنبار على وجه موثوق به، حتى وإن وقع الخلاف بين الدارسين حول من أين أخذ أهل الأنبار الكتابة والذي قررناه في المطلب الثاني من هذه الدراسة.

وقد أسند الإمام البلاذري نقل الكتابة من الحيرة إلى مكة وباقي الحجاز، إلى أفراد بأعينهم حيث قال: كان بشر بن عبد الملك أخو أكيدر بن عبد الملك بن عبد الجن الكندي ثم السّكوني، صاحب دومة الجندل، يأتي الحيرة فيقيم بها حينا وكان نصرانيا فتعلم بشر الخط العربي من أهل الحيرة ثم أتى مكة في بعض شأنه، فرآه سفيان بن أميّة بن عبد شمس وأبو قيس بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب يكتب، فسألاه أن يعلمهما الخط، فعلمهما الهجاء ثم أراهما الخط فكتبا، ثم إن بشرا وسفيان وأبا قيس أتَوا الطائف في تجارة، فصحبهم غيلان بن سلمة الثقفي فتعلم الخط منهم، وفارقهم بشر ومضى إلى ديار مضر، فتعلم الخط منهم، وفارقهم بشر ومضى إلى ديار مُضر، فتعلم الخط منه، عمر بن زرارة بن عدس، فسميّ عمر الكتاب، ثم أتى بشر الشّام فتعلم منه ناس هناك[32]

---

[30]– مولاي أمحمد، الوثائق الأرشيفية والمخطوطات، مجلة علم المكتبات، المجلد7، العدد1، ص ص 101–102

[31]– عثمان بن سعيد الداني، المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، مكتب الدراسات الاسلامية، دمشق، 1949، د.ط، ص 09

[32]– أحمد بن عمر ابن رستة، الأعلاق النفيسة،1981، د.ط، ج07، ص 192

وفي رواية أخرى أوردها الإمام السيوطي في كتابه المزهر[33] أن بشرا خرج إلى مكة وتزوج الصّهباء بنت حرب بن أمية أخت أبي سفيان، فعلم جماعة من أهل مكة الكتابة.

وعلى هاتين الروايتين يتبين لنا بأن منشأ الخط لم يكن بأرض الحجاز، ولكن دخلها من اليمن أو العراق أو من أرض الشام أو غيرها[34]، وعلى هذا سنخرج من أرض الحجاز ونفتش عن منشأ الخط العربي في مواطن أخرى ولتكن أرض الأنبار، وذلك لأن أغلب المصادر العربية والروايات التاريخية تدل على أن مكان ظهور الكتابة العربية هو الأنبار، فهل هذا صحيح؟

لقد دلت بعض الروايات المعزُوة إلى الامام الأصمعي على أن المنشأ الخط العربي هو بلاد الأنبار، غير أن الدّارسين المحدثين لم يسلموا بهذا الأمر، وذلك لما أثبتته بعض النقوش العربية التي اكتُشفت في شمال الجزيرة والتي دلت على أنّ منشأ الكتابة العربية هو بلاد الأنباط، وفي ذلك يقول الدكتور غانم قدوري الحمد ""سبق أن أشرنا إلى أن المصادر العربية تذهب إلى أن مكان اختراع الكتابة العربية هو الأنبار إلى أن النقوش التي كشفت في شمال الجزيرة تشير إلى أن الكتابة تولدت ونمت في شمال الجزيرة في بلاد الأنباط ثم اتجهت على ما يبدوا تحت تأثير الظروف السياسية إلى الشرق ووجدت في الحواضر العربية في العراق المناخ الملائم لأن تتطور وتصل وتنشر في الحيرة وغيرها من القرى العربية""[35]

وعلى هذا فإن انتشار الكتابة العربية في بلاد الحيرة أمر مسلم به، غير أن قلة المصادر العربية التي تثبت هذا الكلام تجعله يبقى مجرد رأي يفتقر إلى التحقيق العلمي، وهذا ما تبناه الأستاذ صلاح الدين المنجد، الذي أنكر أن يكون منشأ الخط العربي هو بلاد الحيرة من أرض العراق، معللا ذلك بأن أرض الحيرة وبلاد الغساسنة كانت قبل الإسلام مثقفة بالثقافة السريانية، لأنا كانت تدين بالنصرانية، وكان الخط السرياني هو الخط المعمول به عندهم وعليه يستحيل أن يتطور الخط النبطي العربي الوثني في أرض الحيرة النصرانية، وبالتالي شكك في الرواية التي تدل على انتقال الخط العربي إلى الحجاز من بلاد الحيرة.

---

[33]– قدوري بومدين، الخط العربي، نشأته وتطوره –دراسة تاريخية تحليلية، مجلة اللغة العربية، المجلد21، العدد 46، 2019، ص 413

[34]– السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، 1958، ط 4، ج2، ص348

[35]- قدوري بومدين، الخط العربي، نشأته وتطوره –دراسة تاريخية تحليلية، المرجع السابق، ص 413

ومهما يكن فإن كلام الأستاذ صلاح الدين المنجد هو عبارة عن وجهة نظره وخلاصة دراسته للخط العربي، غير أنه يمكننا من القول هنا بأن تبني بلاد الحيرة للديانة النصرانية لا يعني عدم كتابتها بالخط العربي، كما أن اختلاف الديانة بين عرب الأنباط الوثنيين، وعرب الحيرة النصارى لا يعني عدم اتفاقهم في خط واحد، وعليه فإن بلاد الحيرة والأنبار هي الطريق الذي دخل به الخط العربي إلى بلاد الحجاز وذلك لارتباط المنطقتين بقوافل تجارية وحدود جغرافية[36]

ومن هنا نقول بأن منشأ الكتابة العربية هو بلاد الأنبار والحيرة اللتين ساهمتا بشكل كبير في انتقال الخط إلى بلاد الحجاز ومنها إلى البلاد العربية، وإن كان هذا الأمر هو محض إجتهاد علمي، وقول ظني لقلة الأدلة الواردة إلينا، والنقوش العربية المكتشفة في وقتنا الحالي.وأما الحديث عن زمن نشأة الخط العربي فإنه من الصعب تحديده، وذلك أن الروايات العربية المتاحة دراستها لم تصرح بزمن نشأة الخط العربي بالتحديد، وإن كان أغلبها يشير إلى أشخاص بعينهم كالرواية التي تسند نقل الخط العربي إلى ثلاثة نفر من قبيلة طيء[37]، ونقله عنهم إلى مكة بشر بن عبد الملك، كما رأينا ذلك من خلال حديثنا عن أصل الخط العربي.

وعلى هذا الأساس يمكننا إرجاع زمن نشأة الخط العربي بجيلين قبل الإسلام تقريبا، غير أني وقفت على كلام نفيس للدكتور غانم قدوري حمد يحدد فيه زمن نشأة الخط العربي وذلك من خلال مناقشته لآراء العلماء في ذلك حيث يقول: وقد دلت النقوش العربية الجاهلية أن الكتابة العربية بدأت تتميز بخصائص معينة منذ مطلع القرن الرابع الميلادي.

كما نجد كتابة عربية متميزة الخصائص، وعلى ذلك يرجع الكثير من الباحثين إلى أن الخط العربي نشأ ونما بين زمن نقش النمارة، وزمن نقش زبد[38].

- ✓ **المحاضرة السادسة: فهرسة المخطوط:**

إن سر بقاء المخطوطات العربية للأجيال المقبلة والمحافظة عليها ليس في صيانتها وحمايتها من التلف فقط بل بالتعريف بها والإشارة إلى مكان تواجدها في المكتبات من خلال تصنيفها وفهرستها،

---

[36]- أحمد بن عمر ابن رستة، الأعلاق النفيسة، المرجع السابق، ص 192

[37]- قدوري بومدين، الخط العربي، نشأته وتطوره –دراسة تاريخية تحليلية، المرجع السابق، ص 414

[38]– نفسه، ص 415

وإن ما يميز المخطوطات العربية عن غيرها أنها احتفظت بكل خصائصها ومقوماتها واستعصت على التحريف والتبديل وجعلت من المخطوط العربي الأكبر عمرا والأكثر عددا، وتعد الفهرسة إحدى أهم الوسائل التي تساعد على حفظ المخطوطات إذ أن الهدف منها هو جعل أوعية المعلومات في مكان يحتويها لتهيل عملية البحث عنها والإستفادة منها، لهذا اهتم المختصون في هذا المجال بتوفير بعض الوسائل المتمثلة في الفهرسة والتصنيف والتي من خلالها يتم ضبط العناوين وإعطاء البيانات الواصفة لها[39]

إن فهرسة المخطوط ليس كغيرها من فهرسة كتب أخرى نظرا لما تتطلبه من مهام وأتعاب لمفهرسها، وتعد عملية فهرسة المخطوط من العمليات الشاقة إذ لا يوجد تقنين معين بل كل مكتبة تحتوي على مجموعة من المخطوطات تجري فهرستها بطريقتها الخاصة، وتقع على عاتق مفهرس المخطوط مسؤولية كبرى ذلك أن لكل مخطوطة قيمتها وخصائصها التي تميزها عن غيرها من الكتاب الواحد كنوع الورق وحجمه وعدده ونوع الخط والمداد واسم الناسخ وتاريخ النسخ وما قد يضاف إلى ذلك أن المخطوطات غالبا ما تكون في مكتبات في مكتبات بعيدة عن الباحث ليس من السهل عليه أن يبلغها ليفحصها بنفسه، ومن ثم لا بد أن يقدم له الفهرس الذي بين يديه بيانات تفصيلية تساعده في التعرف على ما يحتاجه بدقة.

ويجب أن تتوفر مجموعة من المواصفات في مفهرس المخطوطات من بينها[40]، أن يكون على ثقافة واسعة ومعرفة بعدة علوم مساعدة، مثل علم الخطوط، وعلوم البيبليوغرافيا وغيرها، لأنها تركز على وصف المخطوط وصفا علميا دقيقا من الناحيتين الخارجية والداخلية.

لتصنيف أهمية كبيرة على غرار الفهرسة متمثلة في حصر الانتاج الفكري المخطوط بموضوعاته المختلفة وجمعها مع بعضها البعض، ويعد تصنيف المخطوطات اصطلاحا ضم المخطوطات المتعلقة بموضوع معين من موضوعات العلوم مع بعضها البعض وجعل لكل واحدة منها خانة معينة، فتكون مثلا كتب الفقه على جهة وعلوم القرآن وكتب الطب، ولابد أن يكون للمصنف ثقافة عامة ودراية واسعة بالتراث العربي والإسلامي، وقد اختلف طرق التصنيف في الماضي والحاضر، وقد اشتهر تصنيف المخطوطات في المكتبات على الشكل التالي:

---

[39]– حسين جهاد الحساني، المخطوط العربي تأريخه صنعته تطوره، مجلة ينابيع، العدد23، 2008، ص 122

[40]– المرجع السابق، ص 123

القرآن الكريم وعلومه، الحديث الشريف وعلومه، اللغة العربية آدابها وعلومها، العقائد وأصول الدين، الكيمياء والعلوم الطبيعية، الفلك وعلومه، الرياضيات، التراجم، التاريخ، الطب وعلومه، الفلسفة، الفقه الإسلامي، أصول الفقه، الأخلاق والتصوف[41]

- **تعريف الفهرسة:**

إن لكل لفظ من الألفاظ دلالة لغوية، وأن بعض الألفاظ يُحمَل بدلالات اصطلاحية عند أهل الاختصاص

فالحديث لغة هو الكلام، أما اصطلاحا فهو كلام النبي صلى الله عليه وسلم خاصة، والفقه في اللغة هو الفهم أما في الاصطلاح فهو فهم أحكام الدين بصفة خاصة، ومعروف أن اللفظ الواحد كثيرا ما يحمل عدة معانٍ.

ولفظ **الفهرسة** فارسي معرَّب، ويعرف أصحاب المعاجم العربية **الفهرس: {** بأنه الكتاب التي تجمع فيه الكتب، معرَّب فهرست}[42]

وفي استخداماتنا العادية نقول: فهرس المكتبة، وفهرس الكتاب، وفهرس الأعلام أوالأماكن أو القوافي، وابن النديم ألف كتابا سماه الفهرست، منذ أكثر من ألف عام.

وكلمة **الفهرس** في كل واحد من هذه الاستخداماتالأربعة لها معنى يختلف عن المعاني الأخرى، ففهرس المكتبة هو أداة التعريف بمقتنياتها، وهو يقدم البيانات التي تكفل التمييز كل واحدة من هذه المقتنيات عما سواها، بحيث يتميز الكتاب عن غيره وإن اتفق معه في العنوان، وتتميز طبعة من الكتاب عن طبعة أخرى من الكتاب نفسه للمؤلِف نفسه، وفهرس الكتاب هو قائمة محتوياته، وفهرس الأعلام أوالأماكن أو القوافي هو الكشاف الذي تسرد فيه أسماء الأشخاص أو الأماكن الواردة في الكتاب في ترتيب هجائي ييسر الوصول إليه[43]

---

[41]– المرجع السابق، ص 124

[42]– لفيروز أبادي، القاموس المحيط، المكتبة التجارية، القاهرة، 1954، ط5، ج2، ص 238

[43]– فيصلالحفيان،فنفهرسةالمخطوطاتمدخلوقضايا (ندوةقضاياالمخطوطات،سبتمبر 1997)،معهدالمخطوطاتالعربية،القاهرة، 1999،ص25

وفهرست ابن نديم عمل بيبليوغرافي بأدق معاني الكلمة، لأنه يحصي الكتب التي ألفت باللغة العربية أو ترجمت إليها في مختلف فروع المعرفة حتى سنة 377هـ، كما نص على ذلك صراحة في مقدمته.

ولم يكن ابن النديم هو أول من استخدم لفظ **الفهرس** أو **الفهرست** للدلالة على ما يطلق عليه الآن (البيبليوغرافيا) فقد استخدم اللفظ بهذا المعنى قبله بقرنين من الزمان، بدليل أنه ينقل عن فهرست كتب جابر بن حيان وفهرست كتب الرازي وفهرست كتب عبدان، وفهرست كتب جالينوس الذي أعده حنين بن إسحق....[44]

وكما أطلق لفظ **الفهرست** في تراثنا العربي على الأعمال البيبليوغرافية التي تحصي المؤلفات، كذلك استخدم منذ القدم بدلالته الحالية عند المكتبيين العرب والأجانب، بدليل ما نجده في المصادر التاريخية من حديث عن فهارس بيت الحكمة أو خزانة الحكمة في بغداد...[45]

ومع أن الفهارس والبيبليوغرافيات تدخل تحت مظلة الأعمال البيبليوغرافية التي تحصي المؤلفات، إلا أن لكل منها وظيفته، فالفهرس يحصي المقتنيات الموجودة في مكتبة ما، أما البيبليوغرافي فإنها تحصي المؤلفات في موضوعٍ معين، أو التي كتبها شخص معين، بغض النظر عن وجودها في المكتبة أو عدم وجودها.

ووظيفة الفهرس التعريف بمقتنيات مكتبة من المكتبات، أما القوائم البيبليوغرافية فمجالها أوسع، ووظيفتها حصر الإنتاج الفكري والتعريف به بصرف النظر عن الأماكن التي توجد بها، فالفهرس يقوم بتقديم ما تقتنيه المكتبة من أوعية المعلومات إلى الباحثين وتيسير وصولهم إليها عن طريق ما يقدمه من مفاتيح يستخدمها المستفيد أو المتردد على المكتبة. وهناك ثلاث مفاتيح تقليدية: المدخل الموضوعي، المدخل بأسماء المؤلفين، والمدخل بعناوينالكتب[46]

---

[44]– المرجع السابق، ص ص 25، 26، وعبد الستار الحلوجي، المخطوطات والتراث العربي، الدار المصرية اللبنانية، 1422، 2002، ط1، ص 15

[45]– شمس الدين أبي عبد الله محمد المقدسي، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1411هـ-1991م، ط3، ص 449

[46]– فيصل الحفيان، فن فهرسة المخطوطات مدخل وقضايا، المرجع السابق، ص 26، 27

فإن كلمة **فهرس** كانت تطلق في تراثنا العربي على الفهارس والببليوغرافيات، وكان السياق هو الذي يحدد أي الفئتين هي التي يقصدها الكاتب أو المؤلف، أما في العصر الحديث فقد استقل كل من المصطلحين بدلالة متميزة عن الآخر، ولكن مصطلح الفهرسة وقع في لبس جديد مع الكشافات التي تذَّيل بها بعض المؤلفات لتيسير استخدامها والاستفادة من محتوياتها[47]

- **صعوبات فهرسة المخطوطات[48]:**

من أهم الصعوبات التي تواجه المفهرس للمخطوطات العربية فيمكن حصرها في ما يلي:

1. **مداخل المؤلفين:** ونعني بها هل يكون إدخال المؤلِف تحت اسمه الحقيقي، أو اسم شهرته في بطاقة الفهرسة؟ فمثلا: نرى ان معظم هؤلاء المؤلِفين عُرِفوا بألقابهم كالجاحظ والطبري، وبكنيتهم كأبي حنيفة، وبعضهم عُرِف باسمه الحقيقي كمالك بن أنس، فهل تدخل تحت اسم الشهرة، أم الاسم الحقيقي؟ لذا لابد من عمل قوائم موحدة بأسماء المؤلفين، وعمل إدخال موحد لهذه الأسماء في جميع المكتبات العربية وعندها لا نجد ان مؤلفا معينا قد أدخل تحت اسم الشهرة في مكتبة ما، أو ادخل تحت اسمه الحقيقي في مكتبة اخرى بل ربما قد ادخل في نفس المكتبة بطريقتين مختلفتين. وهذا يؤدي إلى تشتيت الباحث وعدم الحصول على المعلومة التي يبحث عنها[49]
2. **العنوان:** إن المخطوط العربي بصفة عامة كثيرا ما يشتهر بعنوان غير عنوانه الأصلي مثلا: كتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار مشهور بعنوان: خطط المقريزي. فتحت أي عنوان يمكن أن تدخل؟[50]، هذه المشكلة إلى خبرة ودراية بالمخطوطات ومحتوياتها، وتحتاج بعد ذلك إلى تحديد العنوان الأصلي ويحال إليه من العناوين الأخرى غير المستعملة[51]
3. **تاريخ المخطوط:** إن معظم المخطوطات لا تحمل تاريخ النسخ، وربما كان السبب هو عدم اهتمام الناسخ بذلك أو لضياع الورقة الأخيرة أو الأوراق الأولى من المخطوط، كما أن سقوط

---

[47]– المرجع السابق، ص 28

[48]– ميري عبودي فتوحي، فهرسة المخطوط العربي، ، دار الرشيد، بغداد، 1980، دط، ص ص 57،58،59

[49]– – نفسه، ص ص 95،96. وعبد الستار الحلوجي، المخطوطات العربية في فهارس المخطوطات، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، دمشق، 1971، ص 292.

[50]– فضل جميل كليب، المخطوطات العربية فهرستها علمياً وعملياً، المرجع السابق، ص 96.

[51]– نفسه، ص 97

بعض الأرقام من التاريخ كأن يسقط النساخ رقم الألف من التاريخ فيقول: ثلاثين ومائة بدلا من ألف وثلاثين ومائة[52]

4. **المجاميع:** نعني بها أن عدة مباحث أو رسائل تجمع في كتاب واحد وتكون لمؤلف واحد، أو لعدة مؤلفين، وهذا يوقع المفهرس في حيرة الإدخال، في هذه الحالة يجب اتباع القاعدة الخاصة بالمجموعات التي سيرد ذكرها.
5. **الترقيم:** لابد من المفهرس من متابعة التعقيبات ويتأكد من سلامة الترتيب.
6. **تحديد الموضوع:**كثير ما يجد المفهرس أن المخطوط يتناول جملة من العلوم، ففي هذه الحالة يغلب أحد أو بعض الموضوعات ويشير إلى باقي الموضوعات إما في حقل الملاحظات أو في حقل الواصفات إن استخدم الفهرسة المحسوبة[53]
7. **أخطاء النساخ:** في هذه الحالة يجب على المفهرس من الرجوع للنسخة الأصل أو إلى كتب التحقيق والمراجع لمعرفة البيانات اللازمة لفهرسة المخطوط.
8. **الكتب أو التعليقات أو ال رسائل المرافقة للمخطوط والمدونة على الحواشي:** يواجه المفهرس كثيرا من المخطوطات كُتِبَ على حواشيها كتبا أو رسائل أو تعليقات كتبها بعض العلماء أو النساخون فلا بد للمفهرس من الانتباه وعدم إغفال ذلك[54]

- **فهرسة المخطوطات وتطبيقاتها العملية[55]:**

جاءت الفهرسة وفق قواعد مقننة مبنية على التقنين الدولي للوصف البيبليوغرافي الذي هو عبارة عن هيكل لقواعد الفهرسة الوصفية المتفق عليها دوليا، والتي تضمنت تحديدا لبنود البيانات التي يجب أن ترد في المدخل بالإضافة إلى نظام ترتيب لهذه البنود ونظام للترقيم واجب الإتباع، وقد برزت هذه القواعد في الطبعة الثانية من قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية عام 1978، وخصص الفصل الرابع

---

[52]– – المرجع السابق، ص 99. وعبد الستار الحلوجي، المخطوطات العربية في فهارس المخطوطات، المرجع السابق، ص 292

[53]– فضل جميل كليب، المخطوطات العربية فهرستها علمياً وعملياً، المرجع السابق، ص ص 99، 100

[54]– نفسه، ص 100

[55]– عابد سليمان المشيوخي، فهرسة المخطوطات العربية، مكتبة المنار، الأردن، 1409، 1989، ط1، ص 245

للمخطوطات. وفي عام 1983 قامت جمعية المكتبات الأردنية بدعم من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، بنشر الترجمة العربية التي قام بتعريبها الأستاذ محمود أحمد أتيم[56]

وحتى يسهل تعامل المفهرس مع المخطوطات لابد للمفهرس أن يعرف ما يلي:

1. تشمل المخطوطات النصوص المخطوطة (أو المضروبة على الآلة الكاتبة) من كافة الأنواع سواء كانت لكتب أو أطروحات أو رسائل جامعية أو مراسلات أو خطب أو أوراق قانونية أو مجموعات من هذه النصوص المخطوطة
2. إذا كانت المخطوطات نسخة طبق الأصل أو مصورة أو نسخة كربونية فتعامل كالمخطوطة الأصل، وتذكر البيانات الخاصة بها وليس بالمخطوط الأصل في جميع حقول الوصف باستثناء حقل الملاحظات حيث تذكر البيانات الخاصة بالأصل في ذلك الحقل[57]
3. إذا كانت هذه الصورة أو النسخ المصورة أو المستنسخات الأخرى للمخطوط في شكل مادي مختلف عن الأصل (كطباعة المخطوط) على شكل كتاب أو على مصغرات ميكروفيلم أو ميكروفيش أو موسيقى مطبوعة أو خريطة مطبوعة أو غيرها من الأشكال فنستخدم القواعد التي تخص هذا الشكل المادي وليس الشكل المادي الأصل وهو المخطوط. **مثلا النموذج الأول:**

تفسير القصائد التسع المعلقات / أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل. – 371هـ [982]
371 ورقة (27 سطرا) ؛ 24 سم.
نسخة مصورة، الأصل في مكتبة طوب تمابوسراي في استانبول

نموذج (1) يوضح صورة طبق الأصل للمخطوط فتعامل معاملة المخطوطة الأصل مع ذكر بيانات عن الأصل في حقل الملاحظات[i]

الزركشي، محمد بن عبد الله

[56]– المرجع السابق، ص 102

[57]– محمود أحمد أتيم، الفهرسة العلمية والعملية: الدليل العلمي لقواعد الفهرسة الانجلو أمريكية، مؤسسة عبد الحميد شومان، عمان، 1988، ط2، ص ص 66، 197

إعلام الساجد بأحكام المساجد [كتاب] / محمد ابن عبد الله الزركشي، تحقيق أبي الوفا مصطفى المراغي. – القاهرة:
(مطبعة الأزهر، 1964م)
408 ص
النسخة الأصلية أزهرية في مكتبة رواق الأصناف بالأزهر رقمها 1582.

نموذج (2) يوضح طباعة مخطوط على شكل كتاب؛ وذكر له التحديد العام (كتاب) كإضافة اختيارية، أضيف التحقيق في بيانات المسؤولية، ودونت بيانات النشر كاملة وذكر في حقل الملاحظات عن المخطوط الأصل[58].

باسلامة، حسين عبد الله
تاريخ عمارة المسجد الحرام بما احتوت من مقام ابراهيم وبئر زمزم والمنبر وغير ذلك [كتاب] / حسين عبد الله باسلامة، – جدة: تهامة، 1980
7 ص: مص؛ 24 سم.
(الكتاب العربي السعودي؛ 16)
إعادة طبع من: جدة: المكتبة الشرقية، 1936

نموذج (3) مخطوط مطبوع على شكل كتاب، دون له بيانات النشر وبيانات السلسلة ودون عن المخطوط الأصل في الملاحظات[59]

- إذا استنسخت هذه المخطوطات ونشرت في نسخ عديدة فتنطبق عليها قواعد الفهرسة الخاصة بالكتب
- إذا صورت المخطوطات في مصغرات فتنطبق عليها القواعد الخاصة بالمصغرات
- إذا كانت المخطوطات لأشكال مادية غير النصوص كالخرائط والموسيقى المطبوعة فتنطبق عليها قواعد تلك الأشكال المادية[60]

- **صلاح الدين المنجد وكيفية فهرسة المخطوطات:**

لقد ذكر المنجد في كتابه قواعد فهرسة المخطوطات العربية أن في الاستعراض التاريخي الذي مرَّ بكم رأينا كيف كانوا يفهرسون الكتب وكلها مخطوطة، سواء كانت في المكتبات أو كانت مرويَّات العلماء،

[58]- فضل جميل كليب–فؤاد محمد خليل عبيد، المخطوطات العربية فهرستها علمياً وعملياً، مراجعة وتحرير محمود أحمد أتيم، دار جرير، 1426هـ، 2006، ط1، ص 103

[59]– فضل جميل كليب–فؤاد محمد خليل عبيد، المخطوطات العربية فهرستها علمياً وعملياً، المرجع السابق1، ص 103

[60]– نفسه، ص 104

أو كانت مؤلفاتهم، أو مما كان يوقف على المكتبات، أو أسماء الكتب بصورة عامة، إن في كل من هذه الفهارس مواد متفرقة تساعدنا على وضع منهج واضح لفهرسة التراث العربي، في عصرنا الحاضر، وقد ظهرت هذه المواد حسب تطور تاريخي واضح فلقد رأينا القائمة البدائية التي لا تعنى بأي ترتيب، ورأينا الفهرست الذي يرتب الكتب حسب الحروف الابجدية، وحسب الموضوعات، فلنحاول أن نضع من تلك المواد كلها ومما تقتضيه الدقة العلمية في الوصف، طريقة تتبع في هذا المضمار[61].

وعلى هذا فإن فهرسة المخطوط يجب أن تتضمن الأمور التالية:

1.ذكر اسم الكتاب كما هو مثبت على المخطوط. 2. ذكر اسم المؤلف كاملا 3.ذكر فاتحة المخطوط.

4.ذكر خاتمة المخطوط. 5.عدد ورقات المخطوطات، وعدد الأسطر، وقياس الصفحات. 6.نوع الخط والحبر.

7.اسم الناسخ وتاريخ النسخ. 8.الجلد. 9.مصدر المخطوط. 10.الملاحظات العامة. 11.مصادر عن المؤلف وعن الكتاب[62].

ولتسهيل عمل المفهرس، ووضع دليل بين يديه فقد وضعنا بطاقات، حسب طريقتنا التي رأيناها نافعة، أثناء تجاربنا في هذا الميدان، وتحتوي البطاقة على جميع الأمور التي ينبغي للمفهرس أن يلاحظها في المخطوط، فما عليه أن يملأها بعد الإطلاع على المخطوط والتدقيق فيه، أن جميع مواد البطاقة واضحة، محددة، ما عدا ما يمكن أن يوضع في باب[63] الملاحظات، لأن هذه الملاحظات قد تختلف من مخطوط لآخر، ولكن على المفهرس أن يستظهر من كل ما ذكرناه ما يجب أن يلاحظه في كل مخطوط.

---

[61]– صلاح الدين المنجد، قواعد فهرسة المخطوطات العربية، دار الكتاب الجديد، بيروت، لبنان، 1976،1396، ط2، ص 59

[62]– نفسه، ص ص 60، 61، وعصام محمد الشنطي، مناهج فهرسة المخطوطات وعناصرها، دار الكتب، 1424، 2005، ص ص 10–16

[63]– نفسه، ص 79

وهذا نموذج لبطاقتنا لفهرسة المخطوطات[64]:

اسم المكتبة:

.....

اسم الكتاب:..... رقمه في المكتبة:.....

اسم المؤلف: ..... المتوفى سنة هـ/ م

فاتحة المخطوط:.....

خاتمة المخطوط:.....

عدد الأوراق:..... القياس:..... عدد السطور:.....

نوع الخط:..... الحبر:.....

اسم الناسخ وتاريخ النسخ:.....

الجلد:.....

الصور:.....

مصدر المخطوط:.....

الملاحظات:.....

مصادر عن المؤلف والكتاب:.....

توقيع المفهرس[65]:.....

أما البطاقة التي قدمها "عابد سليمان المشوخي" في كتابه فهرسة المخطوطات العربية، تضمن ما يلي:(النموذج المفصل):

[64]–المرجع السابق، ص 07

[65]– نفسه ، ص 07

عنوان المخطوط
اسم المؤلف وتاريخ وفاته
مكان النسخ واسم الناسخ وتاريخ النسخ
عدد الأوراق والأسطر والمقاس
نوع الخط
بداية المخطوط ونهايته
البيانات التوثيقية
البيانات التلخيصية
الملاحظات
مصدر المخطوط
أماكن وجود النسخ الأخرى منه
بيانات الطبع والنشر
المصادر التي اعتمد عليها[66]

أما بالنسبة للفهرسة الوصفية: حيث تتمثل في ما يلي :

1. **حقول الوصف ومصادر المعلومات لها:** إن العناصر المشمولة في الجزء الوصفي (الفهرسة الوصفية) لكل المواد إلى حقول تظهر بالترتيب التالي:

1)حقل العنوان وبيان المسؤولية 2) حقل الطبعة 3) حقل التفصيلات المحددة للمادة (أو نوع المطبوع)

4) حقل النشر، التوزيع 5) حقل الوصف المادي 6) حقل السلسلة 7) حقل الملاحظات 8) حقل الرقم المعياري وشروط الاقتناء.[67]

[66]– عابد سليمان المشيوخي، فهرسة المخطوطات العربية، المرجع السابق، ص ص 141–142

[67]– ميري عبودي فتوحي، فهرسة المخطوط العربي، ، دار الرشيد، بغداد، 1980، دط، ص 56

وبالنسبة لفهرسة المخطوطاتفنستخدم فقط الحقول التالية مرتبة على النحو التالي:

1)حقل العنوان وبيان المسؤولية **2)** حقل الطبعة: وقد نصت عليه القواعد في الطبعة 1996، ويستخدم هذا الحقل لذكر بيانات التي تخص النسخ المختلفة للأعمال المخطوطة الموجودة في نسختين مختلفتين أو أكثر، أو في حالة وجود نسخة فردية أو عدة نسخ **3)** حقل النشر، التوزيع، يستخدم فقط عنصر التاريخ حيث أنه من الطبيعي لا يكون لها ناشر، أو صانع أو مكان نشر **4)** حقل الوصف المادي **5)** حقل الملاحظات.[68]

وبيانات الوصف البيبليوغرافي التي ستشملها هذه الحقول تؤخذ من عدة مصادر منها ما هو رئيسي ومنها ما هو غير رئيسي يلجأ إليها المفهرس في حالة عدم توافر البيانات من المصادر الرئيسية، وهي:

أ. **المصادر الرئيسية:**

1. المخطوط نفسه، صفحة العنوان إن وجدت، أو شارة الاختتام، أو عنوان أول النص، أو رأس الورقة، أو النص نفسه.
2. نسخة مخطوطة أخرى أو طبعة منشورة من المخطوطة.

أ. **المصادر غير الرئيسية:**

1. المصادر المرجعية
2. مصادر أخرى[69]

❖ **القواعد الخاصة بحقول الوصف والتطبيقات العملية لها:**

وتفصيلات قواعد هذه الحقول والتطبيقات العملية عليها على النحو التالي:

---

[68]– المرجع السابق، ص 56

[69]– نفسه، ص ص 105– 106 ، ومحمود أحمد أتيم، الفهرسة العلمية والعملية: الدليل العلمي لقواعد الفهرسة الانجلو أمريكية، مؤسسة عبد الحميد شومان، عمان، 1988، ط2، ص ص 66، 197

- **الحقل الأول:** حقل العنوان وبيانات المسؤولية[70]:

1)ننسخ البيانات في حقل العنوان وبيانات المسؤولية من المصدر الرئيسي للمعلومات كما هي من حيث الصياغة والإملاء وإشارات الترقيم. **2)**ولا تضاف أي كلمات إلا إذا ورد نص في القواعد يسمح بذلك. **3)**ولا يسمح باستخدام مختصرات بدل كلمات وردت في المصدر.

وهذا الحقل يتكون من العناصر التالية المرتبة على النحو التالي: [1]العنوان الفعلي، أو العنوان البديل (التحديد العام للمادة)= [2]العنوان الموازي: البيانات الأخرى للعنوان/ بيان المسؤولية الأول، بيان المسؤولية اللاحق

- **فيتبع المفهرس التعليمات التالية في نسخ العنوان الفعلي:**

1. يعتبر العنوان الفرعي جزءا من العنوان الفعلي ويفصل بينهما شارحة.
2. ينسخ العنوان الفعلي، بما في ذلك العنوان البديل، كما يرد تماما في العمل، مع مراعاة مسألة إشارات الترقيم
3. إذا وردت حروف استهلالية بدون نقط فاصلة في العنوان تنسخ كذلك.

نموذج: يوضح أن العنوان الفرعي جزء من العنوان الفعلي ويفصل بينهما شارحة

مآتم وأعراس:قصة تجمع بين الأدب والسياسة والفلسفة في القضية الفلسطينية/ علي نصوح الطاهر

نموذج: يوضح على تدوين العنوان كما هو في المصدر الرئيسي للمعلومات من حيث التركيب[71]

((حسن الاستقصا لما صح وثبت في المسجد الأقصى)) / محمد بن محمد التافلاني الأزهري الخلوتي

نموذج: للدلالة على العنوان البديل

فضائل البيت المقدس، أو، فضائل بيت المقدس، أو، فضائل القدس/ أبو بكر محمد بن أحمد الواسطي.

[70]– فضل جميل كليب، المخطوطات العربية فهرستها علمياً وعملياً، المرجع السابق، ص 108

[71]– نفسه، ص 109

4. إذا ورد اسم المؤلف أو الناشر كجزء متكامل من العنوان ينسخ كذلك مثلا:

نموذج: يوضح أن بيان المسؤولية جزء من العنوان، فلا يذكر بيانات المسؤولية

نثر اللآئى من كلام المؤمنين علي بن أبي طالب. –

5. لا تحذف أي كلمات من العنوان إلا إذا كان العنوان طويلا جدا وفي جميع الحالات لا تحذف الكلمات الخمس الأولى من العنوان. مثلا[72]:

حواشي على فتح القريب والقول المختار في..../ أحمد بن أحمد القليوبي

6. إذا كان العنوان اسما لشخص أو هيئة مسؤولة عن العمل، ينسخ العنوان كما هو في المصدر الرئيسي للمعلومات.
7. إذا افترقت المخطوطة إلى عنوان يستنبط المفهرس عنوانا ويحصره بين معقوفتين على النحو التالي:

أ./ مجلدات المخطوطات والمواد المشابهة. ب./ **الرسائل.** ج./ **الخطب والمواعظ.** د./ **الوثائق القانونية.** هـ./ **مجموعات المخطوطات**[73]

- [2] **أما العنوان الموازي:** يذكر عندما يتكرر العنوان الفعلي بلغات أخرى، فتذكر العناوين الموازية بعد العنوان الفرعي مسبوقة بفراغ وعلامة تساوي وفراغ إذا كان هناك أكثر من عنوان مواز فتفصل نفس إشارة الترقيم بينها، وتدون بالترتيب المبين في تتابعها في المصدر الرئيسي للمعلومات.

نموذج: يوضح العنوان الموازي[74]:

مسيرة السلطة الفلسطينية = The march of palastineAuthoraty

- **الحقل الثاني:** حقل الطباعة: لذكر بيانات التي تخص النسخ المختلفة للأعمال المخطوطة الموجودة في نسختين مختلفتين او أكثر، أو في حالة وجود نسخ فريدة أو عدة نسخ.

---

[72]– المرجع السابق، ص ص 110، 111

[73]– نفسه، ص ص 111، 116

[74]– نفسه ، ص 122

- **الحقل الثالث:** حقل النشر ،التوزيع: هذا الحقل يتضمن العناصر التالية لوصف مصادر المعلومات المنشورة:

1.مكان النشر، التوزيع. 2. اسم الناشر، الموزع. 3.بيان وظيفة الناشر، الموزع. 4. تاريخ النشر أو التوزيع. 5.مكان واسم وتاريخ الصناعة أو الطباعة[ii].

ولكن بالنسبة للمخطوطات غير المنشورة فلا يستخدم من هذه العناصر إلا عنصر التاريخ فقط. **مثلا: نموذج 37 يوضح ذكر تاريخ الميلاد**[75]

جمل الفلسفة [مخطوط]/ محمد بنعلي بن عبد الله الهندي.-1208م.

- **الحقل الرابع:** حقل الوصف المادي:

_تؤخذ البيانات لهذا الحقل من أي مصدر من مصادر المعلومات

_يسبق هذا الحقل بنقطة، وفراغ، وشرطة، وفراغ أو يبدأ المفهرس هذا الحقل بفقرة جديدة.

مثلا: نموذج (43) يوضح حقل الوصف المادي (عدد الأوراق) ونوع المادة المكتوب عليها وأنها مصورة[76].

أحكام القرآن: السفر الثاني / محمد بن عبد الله ابن العربي. – 1180م. 276 ورقة: رق مص

- **الحقل الخامس:** حقل الملاحظات: يخص هذا الحقل لتدوين جميع البيانات التي لم تكن مبنية من الوصف السابق في الحقول السابقة وذلك لتوضيح ما سبق ذكره في الحقول السابقة أو لتدوين بيانات جديدة تمنع قواعد الفهرسة تدوينها في الحقول السابقة[77]

- **المداخل الرئيسية والإضافية:** حيث تعتبر قواعد اختيار المداخل الرئيسية والإضافية الجزء الثاني من قواعد الفهرسة الوصفية، فالمدخل الرئيسي هو المدخل الذي يوجد تحته في الفهرس السجل الكامل للمخطوطات وغيرها من مواد المكتبة، أي أن المدخل الرئيسي بالنسبة للمخطوطات هو المسؤول عن الكيان الفكري أو المادة العلمية للمخطوط سواء

---

[75]–المرجع السابق ، ص 130

[76]– نفسه، ص ص 133-134

[77]– محمود أحمد أتيم، الفهرسة العلمية والعملية، المرجع السابق، ص 156

كان شخصاً أو هيئة. **مثلا نموذج يوضح المدخل الرئيس (صاحب المخطوط) مبتدءاً باللقب متبوعاً بفاصلة ثم بقية عناصر الاسم**[78]

الدردير، أحمد بن محمد التحقيقات الأحمدية على الخريدة البهية [مخطوط]/ أحمد بن محمد الدردير.-[1770] 44 ورقة؛ 206سم. ناقص من آخره.

- ✓ **المحاضرة السابعة: تحقيق المخطوطات:**

تمهيد :

خلف المسلمون على مدى قرون بعيدة ثروة هائلة من المخطوطات التي لا تعد ولا تحصى في شتى العلوم والفنون ونظرا لنفاسة هذا الإنتاج الفكري فقد كثرت بحوله البحوث والدراسات ومن هذا المنطلق يهذف هذا الدليل إلى توجيه الباحثين وكذلك الطلبة إلى كيفية تحقيق المخطوطات ، وفق صيغة وأسلوب علمي مقبول ومتفق عليه وموحد في بحوثهم الصفية وفي المذكرات التي يريدون إنجازها في الدراسة والتحقيق، وتحقيق المخطوطات بمراعاة الترتيب بين مكونات التحقيق، والإلتزام بصيغة موحدة.

أ_معنى التحقيق : التحقيق في عرف أهل العلم : إثبات المسألة بالدّليل ، وهو لفظ كثير الورود في القرآن الكريم ، والمراد به على سبيل التعيين يختلف باختلاف المقام الذي فيه الآيات ، ومعناه العام لا يخلوا من معنى الثبوت والمطابقة للواقع . وقال أبوا البقاء : " التحقيق: تفعيل ، من حقّ بمعنى ثبت".

وقال بعضهم : التحقيق لغة : رجع الشيء إلى حقيقته ، بحيث لا يشوبه شبهة ، وهو المبالغة في إثبات حقيقة الشيء بالوقوف عليه.[79]

والتحقيق : مأخوذ من الحقيقة ، وهو كون المفهوم حقيقة .

---

[78]– فضل جميل كليب، المخطوطات العربية فهرستها علمياً وعملياً، المرجع السابق، ص ص 170، 172

[79]- عبد المجيد دياب ، تحقيق التراث العربي منهجه وتطوره ، دار المعارف ،القاهرة ، ص–ص 133

والتحقيق في اصطلاح أهل الفن : هو بذل الجهد واستقصاء البحث ، بغية الوصول إلى حقيقة ماقاله مؤلف النص. أو قل : هو عملية مركبة تقتضي إخراج نص مضبوط يكون على الصورة التي قاله عليها صاحبه ، أو أقرب ما يكون إلى ذلك على الأقل .

والذي اتفق عليه شيوخنا المحقِّقون من ذلك : أن يؤّدى نص الكتاب أداء صادقا ، كما وضعه مؤلفه ،كماّ وكيفاً بقدر الإمكان[80].

كلمة تحقيق هي ترجمة لكلمة critique الفرنسية وكلمة criticism الإنجليزية .

وذلك أن كلمة (تحقيق) العربية لم تستعمل قديما في اللغة العربية بمعناها العلمي أو الإصطلاحي هنا ، لأنها معجمياً تعني (إحكام الشيء) ، يقول المعجم الوسيط : "كلام محقق : محكم الصنعة رصين ....وحقق القول والقضية ، والشيء والأمر : أحكمه ".

وإذا رجعنا إلى المعاجم الحديثة المختلطة لنتبين معنى كلمة critique الفرنسية و criticism الإنجليزية فسنرى معجم مصطلحات الأدب يترجمها إلى التالي : الفحص العلمي للنصوص الأدبية من حيث مصدرها وصحة نصها وإنشاؤها وصفاتها وتاريخها[81].

I. **التحقيق: في اللغة** مصدر حقق، وحقَّق الأمر: أثبته وصدَّقه.
يقال: حقق الظَّنَّ، وحقق القول والقضيَّة، وحقَّقَ الشَّيءَ و الأمرَ: أحكمه.....

والتحقيق في استخدامنا العادي هو البحث بهذف الوصول إلى الحقيقة.

II. **أما التحقيق في الإصطلاح:** أي في عبارة تحقيق المخطوطات أو عبارة تحقيق الكتب، فنعني به إصدار الكتب على حقيقتها أو إصدارها على الصورة التي أرادها لها مؤلِّفها.[82]

---

[80]– المرجع السابق، ص 133–134.

[81]– عبد الهادي الفضلي ، تحقيق التراث ، مكتبة العلم ، جدة ، ط1 ، 1402هـ–1982م ، ص ص 31–32.

[82]– جان عبد الله توما، تحقيق المخطوطات العربية، المؤسسة الحديثة للكتاب، ط1، 2011، ص 27.

- **درجات تحقيق المخطوط ومنازلها**

لا شك أن تحديد مهمة التحقيق في إطاره الثقافي والحضاري ، ينطلق من مفهوم حاجة الكتابة التاريخية إلى النص المحبّس بهذف مساءلته وحواره من منظور نقدي ، يكون التاريخ فيه هو المحدّد الأساسي.

حيث من درجاتها ومنازلها :

- هو أن أحسن نسخة تعتمد للنشر نسخة كتبها المؤلف نفسه ، فهذه هي التي تعتبر "الأم ".
- عند العثور على نسخة المؤلف يجب أن نبحث إن كان المؤلف ألف كتابه على مراحل أو دفعة واحدة ، لنتأكد أن النسخة التي بين أيدينا هي آخر صورة كتب بها المؤلف كتابه .
- بعد نسخة المصنف تأتي نسخة قرأها المصنف أو قرئت عليه ، وأثبت بخطه أنه قرئت عليه.
- ثم نسخة نقلت عن نسخة المصنف أو عورضت بها وقوبلت عليها .
- ثم نسخة كتبت في عصر المصنف عليها سماعات على علماء .
- ثم نسخة كتبت بعصر المصنف ليس عليها سماعات .
- نسخة أخرى كتبت بعد عصر المؤلف ، وفي هذه النسخ يفصل الأقدم على المتأخر، والتي كتبها عالم أو قرئت على عالم[83].

- **شروط تحقيق المخطوط:**

ينبغي للمحقِّق قبل الشروع في تحقيق مخطوطة أن يتأكد من أمور لابد من توفرها في المخطوطة التي تصلح للتحقيق ، وقد ذكر المحققون بعض الشروط التي ينبغي توفرها في المخطوطة وهي :

1. وجود أكثر من نسخة ، فمن أهم أعمال المحقق مقارنة النسخ ، للتأكد من الصواب وإكمال الناقص وتصحيح الخطأ ، وكل هذا يحتاج إلى توفر أكثر من نسخة لتتم عملية المقارنة بينها .
2. ألا يكرر المحقِّق جهد من سبقوه ، فعليه أن يختار مخطوطة غير محققة مسبقا ، لا أن يكون التحقيق قاصرا ومخلا بشروطه ، ومليئة بالأخطاء [84].
3. أن تستحق المخطوطة الجهد الذي سيبذل عليها ، بحيث تكون ذات قيمة علمية عالية ، ولذلك تستبعد المخطوطات التافهة في مادتها العلمية ، أو التي لا تضيف شيئا كمخطوطات ملخصات الكتب

---

[83]– عبد الله كمالي ، كتابة البحث وتحقيق المخطوطة خطوة خطوة ، المرجع السابق ، ص ص 91–92.

[84]– غازي حسين عناية ، إعداد البحث العلمي ، دار الجليل،بيروت ، 1423هـ–1992م ، ص 98

المطبوعة ، والمخطوطات البسيطة المعدودة الأوراق ، ولابأس بتحقيقها في غير الدراسات الجامعية العليا[85]

- **اختيار الكتاب للتحقيق:**

كثيرا ما يقدم الطلاب في الدراسات العليا في الجامعات على اختيار تحقيق الكتب كي ينالوا، على أساس تحقيقاتهم، شهادة الماجستير أو الدكتوراه ولهذا التحقيق أربعة شروط وهي:

1. أن يكون موضوع الكتاب موافقا لرغبة الباحث وميوله وخبرته واختصاصه الضيق.
2. أن يكون حجم المخطوط مناسبا للشهادة التي يقدم فيها بحثه
3. أن يقدم الطالب إلى الجامعة مشروعا كاملا حول تحقيقه يتناول فيه قيمة الكتاب العلمية، والنسخ التي سيعتمد عليها، ومنهجه في التحقيق، ومصادره والفهارس التي ينوي أن يلحقها بالكتاب، ويرفق تقريره بصور من مخطوطات الكتاب.[86]

وكذلك لا بد لمن يريد ممارسة عمل التحقيق أو تحقيق مخطوط عربي ما ، أن يتحلى بالأوصاف التالية التي هي في واقعها الشروط العامة للمحققين ، وهي :

❖ **الشروط العامة :**

1. أن يكون عارفا باللغة العربية ، ألفاضها وأساليبها ، معرفة وافية .
2. أن يكون ذا ثقافة عامة .
3. أن يكون على علم بأنواع الخطوط العربية وأطوارها التاريخية .
4. أن يكون على دراية كافية بالبيبليوجرافية العربية وفهارس وقوائم الكتب العربية .
5. أن يكون عارفا بقواعد تحقيق المخطوطات وأصول نشر الكتب.

إضافة إلى ذلك على المحقِّق_مضافا إلى ما تقدم من شروط وصفات _أن يكون عالماً متخصصاً بموضوع المخطوط أو النص الذي يريد تحقيقه.

❖ **الشروط الخاصة :**

فمن يريد مثلا تحقيق ونشر مخطوط في علم النحو العربي عليه :

1. أن يكون من المتخصصين بعلم النحو العربي .
2. أن يكون ذات ثقافة واسعة باللغة العربية

---

[85]– المرجع السابق، ص 98

[86]– عبد الهادي الفضلي ، تحقيق التراث ، مكتبة العلم ، جدة ، ط1 ، 1402هـ–1982م ، ص 37

3. أن يكون ذا دراية بتاريخ النحو والنحاة .
4. أن يكون ذا معرفة مجزية بالعلوم الأخرى التي دخلت الدراسات النحوية وتفاعلت مع علم النحو أخذا وعطاء كالمنطق والفلسفة والفقه وأصوله وعلم الكلام وما إليها .
5. أن يكون ذا إلمام كافٍ بالمكتبة النحوية المطبوعة والمخطوطة .
6. أن يكون ذا خبرة بلغة النحاة وأساليبهم في مؤلفاتهم والمنقول عنهم.
7. أن تكون لديه الأمانة في أداء النص صحيحا من غير زيادة أو نقصان ،فالمحقق بمثابة راوية للكتاب الذي يرويه بطريقة التلقي عن المؤلف .وعلى المحقق ألا يجيز لنفسه التصرف في المخطوطات التي بين يديه فيعدّل في عباراتها أو أساليبها ، ويتعين عليه البعد كل البعد عن الأهواء الشخصية والمذهبية أو العبث بإخراجها على أي شكل أو صورة رغبة في الإستكثار وتحقيق المكاسب المادية أو بالسطو على الجهود الأخرين ، فعليه أن يكون أمينا في مراحل تحقيقه للمخطوط.[87]
8. أن تكون لديه المؤهلات العلمية وذلك بالتمكن من العلم الذي يخوض غماره والخبرة بالعمل الذي يمارسه وحسن الفهم لما يقرؤه.
9. أن يكون عارفا بأنواع الخطوط العربية وتاريخ تطورها.
10. أن يتبع القواعد الأساسية لتحقيق المخطوطات وأصول نشر الكتب.
11. أن يكون ذا خبرة بلغة أهل الفن الذي يحقق فيه ، ومهما يكن العلم الذي يحقق فيه فإن على المحقق إتقان اللغة العربية نحواً ولغة.

- معالم عمل المحقّق في تحقيق المخطوطات[88]:

ليس كل مخطوط جديرا بالتحقيق ويستحق أن يبذل الباحث فيه جهدا علميا ، يؤهله للحصول على درجة الماجستير أو الدكتوراه

وتحقيق أي مخطوط ، لا يخلو من فائدتين :

الفائدة الأولى : إخراج كتاب من كتب التراث الإسلامي والعربي إلى النور ، بعد أن كان حبيسا في أرفف المكتبات ، لا يستطيع الباحثون الإستفادة منه ، إما لعدم تمكنهم من الوصول إليه ، فإن بعض المخطوطات لا تزال في مكتبات مغلقة أو غير مفهرسة ، ومحفوظة بشكل يصعب معرفة محتواها ،

---

[87]– المرجع السابق ، ص 37

[88]– حسين مطاوع الترتوري ،المعين في كتابة البحث العلمي وتحقيق المخطوطات ، ط1 ، 1432هـ–2011م، ص 380.

فضلا عن الاستفادة منها ، إضافة إلى أّن أكثر المخطوطات المفهرسة لا تزال حبيسة أرفف المكتبات ، أو حبيسة خزانات حديدية مقفلة ، مثلها كمثل المرأة التي تملك حليا لا تتزين بها ، وحتى لو تم نشر بعض هذه المخطوطات على مواقع إلكترونية ، أو حفظها في المكتبات مصورة على أوراق أو ميكروفيلم ، أوميكروفيش ، أو على أقراص مدمجة[89] فإنه يصعب الاستفادة منها لرداء الخط، أو عدم الخبرة في قراءته كأن يكون مكتوبا بخط مغربي ، أو لوجود سقط في النسخة التي وقعت بين يدي القارئ ، أو لاختلافات جوهرية بين النسخ.

الفائدة الثانية : تدريب الباحث على المخطوطات وحصوله على خبرة في التحقيق ، وكم من المعرفة في موضوع المخطوط ، وحياة مؤلفه وعصره الذي عاش فيه ، وكثير من الفوائد العلمية، التي يستفيد منها الباحث أثناء تحقيق ذلك المخطوط.

وقد يكون المخطوط الذي سيحققه هو الجهد الوحيد الذي يقدمه للعلم والمعرفة في هذا الجانب ، كما أن المؤسسات التعليمية تشترط في المخطوط الذي يمكن للطالب تحقيقه لينال درجة علمية أن يحقق أكثر من الفائدتان المذكورتان[90].

فبالتالي معالم عمل المحقّق في تحقيق المخطوط يجب أن يتبع مراحل التحقيق وهي كالتالي :

- **إختيار المخطوط** :

على المحقّق عند اختياره لمخطوط معين يودّ تحقيقه أن يتنبه لأمور عدة ، كما أن عليه أن يلتزم بأمور منها :

1. أن يأخذ حذره من أن يكون المخطوط نشر مسبقا ، وذلك الرجوع إلى المصادر والبيبليوغرافيات التي تساعده في الدلالة على ذلك.
2. أن تكون ثقافة المحقق تقع ضمن دائرة موضوع المخطوط الذي يودّ العمل فيه ،فالمتخصص في علم الكحالة لن يفلح في ضبط أسماء الرواة إذا أراد تحقيق كتاب في علم الجرح والتعديل، لأن مصطلحات كل علم لا يدري بها إلا المختص بها ، لذلك إذا كان في المخطوط تحريف في مثل ذلك سهل على المتخصصين تلافيه.

---

[89]– المرجع السابق ، ص 380.

[90]– نفسه ، ص 381.

3. أن يتأكد أن للكتاب نسخا أو نسخة على الأقل مخطوطة متوافرة يسهل الحصول عليها ، وألا يكون من الكتب المفقودة ، وأن يأخذ فكرة عنه من الكتب التي أشارت إليه أو ذكرته.
4. يجب تقديم الأهم عن المهم ،وتقديم الأصول على الفروع ،وعلى المختصرات وتقديم مالم ينشر على إعادة مانشر، والتسامح بتجديد نشر المطبوعات التي لم تراعي في تحقيقها القواعد العلمية ، أو كشف التنقيب عن نسخٍ جديدة أصح وأوثق.
5. يولي التراث العلمي عناية الخاصة ،ويّحبذ ان ينشأ له مركز في أحد الأقطار العربية ،وفروع لهذا المركز في الأقطار الأخرى.
6. يناط بمعهد المخطوطات العربية اختيار طوائف من المخطوطات الأصول التي يرى المختصون ضرورة تحقيقها ونشرها ، فيجمع نسخها ويعرِّف بها[91]

- **جمع النسخ :**

بعد اختيار المخطوط يقوم الباحث خلالها بالاتصال بأماكن تواجد هذه المخطوطات ، والأمر ليس يسيرا فإنه يحتاج في ذلك إلى سفرات إلى جهات مختلفة.

وإذا لم يستطع زيارة الأماكن التي تتواجد فيها المخطوطات فيجب عليه الإطلاع على فهارس المخطوطات ثم يسعى للحصول عليها.[92]

والاستعانة بذوي الاختصاص ، كأمناء المكتبات أمر لابد منه ، ومما ييسر الأمر الإستعانة بأصحاب النفوذ في جمع نسخ المخطوطة، ويتطلب الأمر الحصول على موافقة أو تصريح وحتى التدخل من الجهات المسؤولة لتسهيل الأمر ، خاصة عند وجود النسخ في مكتبات الدول الأجنبية.

فبالتالي للتعرف على مكان وجود النسخ يجب أن يكون لديه طرق للتعرف على مكان توافرها في مكتبات العالم نذكر منها :

1. كتاب تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان.
2. كتاب تاريخ التراث العربي للأستاذ فؤاد سزكين.

---

[91]- إياد خالد الطباع ، منهج تحقيق المخطوطات ومعه كتاب شوق المستهام في معرفة رموز الأقلام لابن وحشية النبطي،دار الفكر ،ط1، 1423هـ-2003م،ص ص 23-24.

[92]- غازي حسين عناية ، إعداد البحث العلمي ، المرجع السابق ، ص 102

3. قاعدة معلومات المخطوطات العربية في العالم التي أنشأها مركز الملك فيصل منذ فترة وجيزة المسماة "خزانة التراث".
4. معهد المخطوطات العربية بالقاهرة الذي قام بتصوير آلاف من المخطوطات حول العالم.
5. مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي ، حيث يتوافر في المركز نحو 30000 مخطوط مصور ، ويراسله الكثير من الباحثين الراغبين بالحصول على أماكن توافر النسخ الخطية ، أو تزويدهم من خلال مصوراته.
6. فهارس المخطوطات[93] : وقد ذكر الأستاذ كوركيس عواد في كتابه فهارس المخطوطات العربية في العالم 3115 فهرس، مابين منشور مستقلا أو ضمن دورية ولبعضهم مستدرك عليه ولا تزال المكتبات تصدر الفهارس وقوائم بموجوداتها مساعدةً للباحثين الذين يهمهم دائماُ معرفة موجودات خزائن المكتبات، وما يتوافر فيها من نسخ فريدة.

- **دراسة النسخ :**

بعد الانتهاء من جمع ما تيسر للمحقق تحصيله من جمع النسخ، فإن المرحلة التالية المتوجبة عليه هي قيامه بدراسة هذه النسخ. وتقوم هذه الدراسة على معرفة ما في النسخ من تباين في الخط ، والعصر الذي كتبت فيه ، وتوثيق هذه النسخ ، لمعرفة تباينها واختلافها.[94]

فقد نجد أن لكثير من النّساخ مظاهر متميزة في إظهار الحرف العربي وكتابته ، ولعل أنجع الوسائل في معرفة قواعد إملاء ذلك الناسخ هو صنع معجم من قبل المحقق يقوم فيه بوضع مايرادف رسم الحرف من إملاء الناسخ بما يقابله من الإملاء الحديث ، وهذا مما يسهل على المحقق فك كثيرٍ من الحروف التي تمر به أثناء عمله.

فعلى المحقق أن يتعرّف نهج كلّ ناسخ ومقدار كفايته العلمية ، ليتعرف على مقدار ضبطه في الأداء وعيوبه في الوقت نفسه.

ولابد من الإشارة أخيرا إلى وجوب الاستفادة من فهارس المخطوطات ، التي تبين الناسخ وتارسخ النسخ ، إذ إن دراستها دراسةً أولية بواسطتها يمكن الباحث من اختيار النسخ التي يحتاج إلى تصويرها ، وإن كان الشك يتطرق في كثير من الأحيان إلى صحة الوارد فيها سواء بأسماء النّساخ أو تاريخ النسخ أو مكانة أو نحو ذلك من المعلومات الوصفية.

---

[93]– إياد خالد الطباع ، منهج تحقيق المخطوطات ، المرجع السابق ، ص 24

[94]– نفسه، ص 24

- **ترتيب النسخ :**

بعد أن يقوم المحقق بجمع النسخ الخطية ودراستها يقوم بعملية ترتيب أفضلي للنسخ ، وذلك وفقا لمعايير[95]، أو وفقا لنظام معين[96]،

حتى يعمد على دلائل ، تثبت من علو قدر النسخة "الأم"[97]، فيجعلها أصلا.

ويكون ترتيب النسخ على حسب الترتيب التالي[98] :

---

[95]– يتفق الكثير من الدارسين على ترتيب النسخ وفقاً لمعايير :

_القدم فكلما تقادمت النسخة كلما كانت أقرب إلى عصر المؤلف.

_إكتمال النسخة،فالنسخة الناقصة تفقد قيمتها مهما بلغت درجتها من القّدم.

_توثيق النسخة،فالنسخة الخزائنية أو التي عليها تمليكات ، أو التي تحمل إجازات ومقابلات وسماعات على قدر من الأهمية.

_أن تكون النسخة قليلة الأخطاء سواء كانت إملائية او لغوية أو سقوط سطر أو تكرار سطر أو تقديم سطر على سطر.

_أن تكون واضحة مقروءة.

(ينظر : برجستراسر،أصول نقد النصوص ونشر الكتب ،إعداد وتقديم:محمّد حمدي البكري،مطبوعات مركز تحقيق التراث،دار المريخ للنشر،الرياض،1982،ص15.)

[96]– يتفق الكثير من الدارسين على ترتيب النسخ وفقا لنظام معين:

_نسخة المؤلف.

_النسخة المنقولة عنها،ثم فرعها وفرع فروعها...إلخ.

_النسخة المنقولة عن نسخة المؤلف.

_إذا إجتمعت نسخ مجهولات سلسلة النسب، كان ترتيبها محتاج إلى صدق المحقق، والمبدأ العام أن تقدم النسخة ذات التاريخ الأقدم، ثم التي عليها خطوط العلماء.

(ينظر:عناني محمد زكرياء ومحمد رمضان سعيدة،في مناهج تحقيق النصوص، دار النهضة العربية ، ط 1 ،بيروت ، 1999 ، ص 213.)

في حالة ما إذا تحصل المحقق على النسخة الأم التي هي بخط المؤلف ، وجب عليه مراعاة ما إذا كانت مسودة لم يقم المؤلف بتبييضها ، وقد تكون مجرد الصورة ا لولى للكتاب ، ويكون المؤلف قد قام بتنقيحها وتبييضها بعد ذلك.

ينظر:عناني محمد زكرياء ومحمد رمضان سعيدة ،في منهاج تحقيقي النصوص، المرجع السابق،، دار النهضة العربية ، ط 1 ،بيروت ، 1999 ، ص ص 213–214–215.

[97]– في حالة ما إذا تحصل المحقق على النسخة الأم التي هي بخط المؤلف ، وجب عليه مراعاة ما إذا كانت مسودة لم يقم المؤلف بتبييضها ، وقد تكون مجرد الصورة ا لولى للكتاب ، ويكون المؤلف قد قام بتنقيحها وتبييضها بعد ذلك.

ينظر:عناني محمد زكرياء ومحمد رمضان سعيدة ،في منهاج تحقيقي النصوص، المرجع السابق،، دار النهضة العربية ، ط 1 ،بيروت ، 1999 ، ص ص 213–214–215

- ❖ نسخة المؤلف، والتي نسميها النسخة "الأم" ويجب ملاحظة إعتماد آخر نسخة كتبها المؤلف فقد يكتب المؤلف كتابة ثم يضيف إليه من خلال قراءته له وتدريسه له ومراجعته إياه ، لذلك فإن ما يمكن أن نسميه "الإبرازة الأخيرة" هي التي يجب أن تعتمد ، "فاتاريخ دمشق" لإبن عساكر له نسختان ، جديدة في ثمانين مجلد ، وقديمة في سبع وخمسين ، ولكتاب "وفيات الاعيان" نسختان أيضا ، ولكتاب "الروضتين" لأبي شامة نسختان : قديمة ،وجديدة هي المعتبرة[99]
- ❖ تلي نسخة المؤلف نسخة قرأها المؤلف أو قرئت عليه ، وأثبت بخطه أنه قرأها أو قرئت عليه.
- ❖ تليها النسخة التي نقلت عن نسخة المصنف أو عورضت بها وقوبلت عليها .
- ❖ ثم نسخة كتبت في عصر المصنف ، عليها سماعات على عالم متقِن ضابط أو علماء.
- ❖ ثم نسخة كتبت بعصر المصنف ، ليس عليها سماعات .
- ❖ نسخ أخرى كتبت بعصر المؤلف ، وفيها يقدم الأقدم على المتأخر ، والتي كتبها عالم أو قرأت على عالم،
- ❖ وفي حالات أخرى نصادف نسخة متأخرة مضبوطة ، تفضل أقدم منها يعتورها تصحيف وتحريف وسقط.[100]
- ❖ لا يجوز نشر كتاب عن نسخة واحدة إذ كان للكتاب نسخ أخرى معروفة ، لئلا يعوز الكتاب ، إذ نشر، التحقيق العلمي والضبط مرة أخرى.

- **تحقيق المخطوطة :**

ويشمل تحقيق المخطوطة الجوانب التالية :

الجانب الأول : مؤلف المخطوطة :

تصادف المحقق أحوال في نسبة الكتاب إلى المؤلف :

1. فإما أن يكون الكتاب يقينا لمؤلف معين أشارت إليه المصادر مثل (كتب التراجم)و (كشف الظنون) و(أدلة الكتب).
2. أو أن ينسب إلى أكثر من مؤلف ، فتتنازع المصادر وتتردد في نسبة الكتاب لمصنّف معيّن.[101]

---

[98]- إياد خالد الطباع، منهج تحقيق المخطوطات ، المرجع السابق ، ص 26.

[99]- نفسه ، ص 26

[100]– صلاح الدين المنجد، قواعد تحقيق المخطوطات ، دار الكتاب الجديد، بيروت، ط 7،1987, ص ص 8

[101]– نفسه، ص9.

3. أو أن يكون مجهول المؤلف فلا يُظهر المخطوط إسم مصنفه ، ولا تكون عليه دلالة .
لذلك فعلى المحقق أن يسلك الطرق التالية التي من الممكن أن تساعده على معرفة مؤلف المخطوط :

_معرفة تاريخ النسخ، سواء عن طريق ماهو مثبت من على المخطوط أو من خلال الخط إذ يعين ذلك الباحث على معرفة الفترة التي تلت حياة المؤلف أو عاش فيها ، وليحذر من أمارات التزوير في الخط التي من الممكن الوقوع فيها نتيجة فعل تجار المخطوطات والأثار.

_معرفة نوع الورق والحبر المستخدمين في المخطوط إن تيسّر له معاينة المخطوط ماديا.

_قراءة المخطوط قراءة متأنية للوقع على شواهد وقرائن تساعد المحقق على معرفة المؤلف

_إن كان الكتاب جزءاً حديثيا ، وجب علينا تتبع الراوي الذي يروي عنه المصنف أسانيده ، وهذا مايدلنا على معرفة الطبقة التي أخذ المؤلف عنها وبالتالي فإن مراجعة كتب التراجم وتتبع تلاميذ الشيوخ المصنف يمكننا من معرفة صاحب الكتاب[102].

_إن الموضوع الذي يتناوله المصنف يساعدنا بشكل رئيس على معرفة مؤلفه إذا حصرنا العصر الذي أُلف فيه لاسيما عند الإستعانة بكتابي "بروكلمان وسزكين وكتب الطبقات".

_إن لغة الكتاب أمر مهم جداً في معرفة عصر المؤلف، وربما المؤلف ذاته.

وأود أن أشير هنا إلى أنه لا يجب النظر إلى المصادر والمراجع الهامة بقدسية تحجر وتمنع الباحث من إعمال فكره ، فقد يعتورها كغيرها من الكتب تصحيف ، أو تحريف ، أو سقط ، أو خطأ من مؤلفها ، أو من النّساخ ، أو من محققها ، أو من طابعها.

الجانب الثاني : عنوان المخطوط :

على المحقق أن يثبت عنوان المخطوط كما وضعه مؤلفه ، ولا يتصرّف في تغيير شيء من ألفاظ العنوان ، فقد يعمد بعض المحققين إلى وضع عنوان رئيس ثم يذكرون أسفله العنوان الأصلي.

[102]– إياد خالد طباع ،منهج تحقيق المخطوطات ، المرجع السابق ، ص28

وقد يعمد بعضهم إلى إهمال العنوان الرئيسي ، والإكتفاء بما وضعه من إسم مختلق للكتاب رأى بنظره الجاهل أنه أليق بالكتاب، وهذا فعل شرّ الذين إقتربوا من هذا العمل الجليل ، فاذّعوا التحقيق ونشر التراث وهو منهم براء.

وقد يصادف المحقق أن للكتاب أكثر من عنوان ، وفي هذه الحالة عليه التثبت من العنوان من خلال مقارنته ومفاضلته بين النسخ التي إعتمد عليها في تحقيق الكتاب ، وما ورد للمؤلف في ترجمته في كتب الطبقات والتراجم وكشف الظنون وذيوله[103].

الجانب الثالث : تحقيق متن المخطوطة :

عملية تحقيق المخطوطة ليس بالأمر اليسير ، بل لابد للمحقق من خبرة في هذا الميدان ، وعلى قدر خبرته يكون نجاحه في عملية التحقيق ، ويمكن للمحقق أن يكتسب هذه الخبرة من خلال :

_تكرا قراءة المخطوطة لفك خطوطها ، فاختلاف الخطوط من عهد إلى عهد ومن مشرق إلى مغرب ، بالإضافة إلى الرموز التي إستخدمها المؤلفون ، كل ذلك يجعل الأمر عسيرا في القراءة الصحيحة.

_التمرس بأسلوب المؤلف بتكرار قراءة المخطوطة ، وبالرجوع إلى مؤلفات المؤلف الأخرى.

_الإلمام بالموضوع الذي تدرسه المخطوطة لمعرفة مفرداته ومصطلحاته وعباراته ، حتى لا يقع في أخطاء أثناء التحقيق ، أو يغير صحيحا ويثبت الخطأ.

_الرجوع إلى الكتب التي يمكن أن تعين في تحقيق هذه المخطوطة، كمؤلفات المؤلف نفسه ، وشروح أو مختصرات هذه المخطوطة ، والكتب التي إعتمدت في تأليفها على المخطوطة نفسها، والكتب التي إستقى المؤلف منها .

_والرجوع إلى المخطوط الأصلي من هذه الكتب والمحقق أولى من الرجوع إلى النسخ التي لم تلق عناية كافية.[104]

---

[103]- المرجع السابق ، ص ص 29-30

- ملحقات المخطوط:

أولا : فهرسة المخطوطة:

حيث يقوم المحقق بعمل فهرسة للمخطوطة تتناسب مع موضوعه ، فإذا كان كتاب حديث أعد فهرسا حديثياً ورتبه أبجديا ، وإذا كان كتاب شعر يعد فهرساً للأبيات الشعرية حسب القوافي وصدور الأبيات، وإذا كان من كتب التاريخ يضع المحقق فهرسا لأهم الحوادث والشخصيات مرتبة أبجدياً.

وإذ كان من كتب الجغرافية يضع المحقق فهرساً لأهم الأماكن والبلدان والمناطق مرتبة أبجديا وهكذا[105].

وقد يضع أكثر من فهرس في المخطوط الواحد لإحتواء المخطوط على أكثر من موضوع ، وعندئذ يقوم بتقديم أهم الفهارس وأشدها مساساً بموضوع الكتاب ، فيقدم فهرس الأعلام إن كان الكتاب كتاب تراجم وتاريخ ، أو إذا كان كتاب أمثال قدم فهرس الأمثال ، أو قبائل قدم فهرس القبائل وهكذا .

كما يضع المحقق فهرساً للمراجع التي إعتمد عليها في تحقيقه ويرتبه.

ثانيا : نبذة عن المؤلف :

يقوم المحقق ضمن جهوده في تحقيق المخطوطة بإضافة فصل يتحدث فيه عن مؤلف المخطوطة ، تشمل جوانب سيرته المختلفة مثل ميلاده ووفاته ، ونسبه ، والبلاد الذي رحل إليها وأين تلقى علمه ، ونبذة عن شيوخه وعلمائه، ثم نبذة عن أشهر تلامذته ، وفي حال المخطوطات الإسلامية الشرعية يذكر مذهبه الذي ينهجه كما يذكر أسماء مؤلفاته ونبذة عنها.

وبصورة سريعة يعرض سيرته وبعض المواقف له ليربط قارىء المخطوطة بصاحبها.

ويعرج على منهجه الذي يسير عليه في مؤلفاته ، ويشير إلى المصادر التي ترجمت له[106].

---

[104]- عبد الله الكمالي ، كتابة البحث وتحقيق المخطوطة خطوة خطوة دار ابن حزم ،ط1 ، 1422هـ-2001م ، ص 99.

[105]- غازي حسين عناية ، إعداد البحث العلمي ، المرجع السابق ، ص 109.

[106]- عبد الله الكمالي ، كتابة البحث وتحقيق المخطوطة خطوة خطوة ، المرجع السابق ، ص 106.

وبعض المحققين ما إن ينتهي من تحقيق المخطوطة حتى تكون لديه معلومات وافرة عن صاحبها تجعل بعضهم يؤلف كتابا في سيرة هذا المؤلف.

ثالثا : نبذة عن المخطوطة :

وبعد إنتهاء المحقق من تحقيق مخطوطته وترتيبها عليه أن يقوم بكتابة ملخص عنها يشمل :

1. موضوع المخطوطة وما ألف فيه قبلها.
2. نبذة عن المخطوطة وتشمل الجوانب التالية :

_الجانب الموضوعي : فيبين منزلة هذه المخطوطة بين المؤلفات الأخرى في هذا العلم ومنزلة صاحبها بين أهل هذا الفن .

_الجانب التاريخي : ويذكر فيه تاريخ نسخ المخطوطة الأصلة ومكانها ، ثم يعرج على النسخ الأخرى ويذكر أسماء ناسخيها وتاريخ نسخها وتقدير عمر هذه النسخ.

_الجانب الشكلي : ويشمل :

– إسم المخطوط ومؤلفه وتحقيقه للإسم والمؤلف مقارنا بين ما أثبت عليه وما وصل إليه هو .

– عدد أوراق المخطوطة وقياسها ونوعها وعدد السطور في الورقة وطول كل سطر وما فيها من هوامش وأبعاد .

– نوع الخط الذي تمت كتابة المخطوط به ونوع المداد واختلاف ألوانه.

– نبذة عن الجانب الشكلي للنسخ الأخرى التي استعان بها.

3. يذكر المحقق الجهود التي بذلها في تحقيق هذه المخطوطة والخطوات والأساليب التي إتبعها ، بالإضافة إلى الصعوبات التي واجهته وكيف تلب عليها .

ولا ينسى ذكر العلماء والأشخاص الذي استعان بهم في علمه[107].

رابعا : الملخص النهائي :

[107]– عبد الله الكمالي ، كتابة البحث وتحقيق المخطوطة خطوة خطوة ، المرجع السابق ، ص ص 107–108.

ويخصص المحقِّق بعد أبواب المخطوطة باباً كخاتمة المخطوطة يعرض فيها أهم نتائجه وما أضافه المخطوط، والفوائد العلمية التي استخلصها من المخطوط وانفرد بها ، مع التعليق على هذه النتائج[108].

المحاضرةالثامنة: صيانة وترميم الوثائق ووصيانة وترميم المخطوطات:

- **معنى الصيانة:** يقصد بها حماية اللقى الأثرية من عوامل التلف المختلفة وهذا باعتبارها شاهدا ماديا على نشاط الإنسان ولذلك يجب الحفاظ عليها، وحمايتها من الأضرار التي تحيط بها، سواء عن طريق التدخل بطريقة وقائية أو علاجية.

فالصيانة هي مجموعة الوسائل التي تدخل على التحفة أو محيطها من أجل إطالة عمرها قدر الإمكان.وتنقسم الصيانة بدورها إلى قسمين:

1.الصيانة الوقائية: تهتم خاصة بدراسة عوامل تدهور المقتنيات الأثرية فهي تدخل بصفة غير مباشرة على التحفة وهذا من أجل تأخير عوامل التدهور أو الوقاية من أخطار عوامل التشوه، وهذا بواسطة إيجاد عوامل ملائمة تحافظ على التحفة خاصة من العوامل الخارجية وعادة ما تمارس الصيانة الوقائية أثناء عمليات النقل وتخزين التحف ومختلف الممتلكات الثقافية[109].

2. الصيانة العلاجية: تعمل أساسا الصيانة العلاجية على دراسة مخلفات وآثار تدهور التحف الأثرية، وتدخل مباشرة على المقتنيات الأثرية من أجل إيقاف التدهور.

- **معنى الترميم:** نعني به الأعمال التطبيقية التي يقوم بها المرممون من أجل حماية التحف والمقتنيات الأثرية من التلف وبالتالي فهو بمثابة العملية الجراحية للتحفة من أجل إعادة الصورة الجمالية والأصلية لها باستعمال جميع الوسائل الممكنة، وتعتمد أساسا على المهارة اليدوية الدقيقة أي أن عمليات الترميم تتطلب مهارة وخبرة من أجل تحقيقها[110].

---

[108]– غازي حسين عناية ، إعداد البحث العلمي ، المرجع السابق ، ص ص 107–108.

[109]– خليل ابراهيم واكد، أسباب انهيار المباني: طرق الترميم والصيانة، دار الكتب العلمية، 1996، ص132.

[110]– علي حسن، الموجز في علم الآثار، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، ص 136

حيث يقال: تَرَمَمَ الشيء.....تتبعه بالاصلاح.....استرم الشيء: حان لهُ أن يُرَمَ، ودعا إلى إصلاحه....ومنه: استرم الجدار[111]

وللترميم إصطلاحا تعريفات عدة منها أنهّ: عملية إصلاح لا تفقد الأصل قيمته ولا تشوهه، بل تعيد المخطوطات والمطبوعات إلى شكل أقرب إلى أصلها دوا إضافات جديدة غريبة عليه.[112]

وهو إعادة الآثار إلى وضعها السابق بعد مرور فترة من الزمن عليها فيما يعرف بإحياء الآثار

ويعرف أيضا على أنه تجميع وتثبيت وتقوية وإعادة المواد الأثرية إلى شكل أقرب إلى أصلها

كما يعرف الترميم بأنه إعادة الآثار إلى شكل أقرب ما يكون إلى شكله الأصلي قبل إصابته[113]

والترميم عملية تكنولوجية دقيقة ذات عرف خاص موحد علميا وهو في نفس الوقت عملية فنية ذوقية جمالية تحتاج إلى حس عال ومعارات فائقة.....وهو بتعبير آخر عملية علاج لآثر المسن في محاولة لإزالة بصمات الزمن ومظاهره المتعددة[114]

وعموما فالترميم علاج للمخطوطات والمطبوعات بجميع أشكالها من الإصابات التي لحقتها من تشققات أو تفتت أو ثقوب أو أية إصابة اخرى، ويعتمد هذا العمل على الخبرة العلمية والمهارة الفنية وإضافة اللمسة الجمالية للمخطوط المرمَم، وعلى أخصائي الصيانتة والترميم أتباع خطوات علمية مسطرة له يجب أن يتبعا[115]

- ✓ **المحاضرة التاسعة: الوسائل العلمية للصيانة والترميم:**

---

[111]– ابراهيم مصطفى، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، 2004، ط4، ص 417

[112]– أمحمد منصوري، صيانة وترميم المخطوطات في الجزائر المركز الوطني للمخطوطات أنموذجا، أطروحة دكتوراه في علم الآثار تخصص: صيانة وترميم، جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله، 2016/2015، ص 58

[113]– أمحمد منصوري، صيانة وترميم المخطوطات في الجزائر المركز الوطني للمخطوطات أنموذجا، المرجع السابق، ص 58

[114]–نفسه، ص 58

[115]– قاسم فتيحة، حماية المخطوط وفهرسته، مجلة التراث، جامعة زيان عاشور الجلفة، العدد 02، 2012، ص 148

نقول بأنه للترميم مبادئ وأسس لا يمكن الاستغناء عنها في عمليات الترميم حيث يراعى عند الترميم أن تكون المواد المستخدمة ذات تركيب كيميائي ثابت، ولا تتحلل بمرور الزمن ولا تتفاعل مع مادة المخطوط كيميائيا، لذلك يفضل استخدام المواد الطبيعية في الترميم ولا يتم ترميم واستكمال المخطوط إلا في حالات ضرورية، وأن يكون الترميم في أضيق الحدود مع الحفاظ على مظهر المخطوط مع الأخذ بمبدأ التمايز والتناغم بين الجزء المرمم والجزء الأصلي، وعند الاستكمال لابد من استخدام مواد من نفس طبيعة المادة المراد ترميمها[116].

فعند إصلاح المخطوطات التي تحتوي على كتابات أو رسوم ينبغي اتباع منهجية العمل التالية:

1. لا ينبغي مهما كان السبب المساس بأصل الأثر التراثي.
2. عدم استعمال الالوان المشابهة في الترميم والصيانة.
3. إستخدام المواجد الطبيعية وإتباع الأساليب التقليدية ما أمكن.
4. ترميم الأجزاء التي لا تعد معها عملية الترميم والصيانة تدخلا في الأثر[117].

والترميم له عرف عالمي لا يختلف من مكان إلى آخر وله خطوط أساسية يتبعها أخصائي الصيانة والترميم ضمانا لسلامة المخطوط وتماشيا مع كل جديد في مجال الترميم وأهم هذه الخطوط هي:

- المحافظة على أثرية المخطوط
- استخدام الخامات الطبيعية والبعد عن الخامات الصناعية قدر المستطاع.
- مراعاة أن تكون عملية الترميم عكسية، أي يمكن فكها عند اللزوم، وفكرة الالتزام بهذه الخطوط إمكانية مجارة الجديد في مجال الترميم حيث يمكن فك القديم وإعادته بما يتماشى مع هذا التطور[118].

وبناءا على ما سبق يمكن استخلاص الوسائل العلمية للصيانة والترميم وهي:

---

[116]– أمحمد منصوري، صيانة وترميم المخطوطات في الجزائر المركز الوطني للمخطوطات أنموذجا، المرجع السابق ، ص 60

[117]– نفسه، ص 61

[118]– مصطفى مصطفى السيد يوسف، صيانة المخطوطات علما وعملا، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2000، دط، ص 141

1. الفحص والتشخيص:

قبل البدئ في صيانة أو ترميم أثر ما، ينبغي أولا تشخيص الحالة التي هو فيها ووضعية التلف الذي مسه والعوامل المؤثرة فيه، ثم التعرف على طبيعة المواد المكونة للأثر بعد إجراء التحاليل الكيميائية عليه.

2. التسجيل:

يعد التسجيل من المبادئ الأساسية للترميم ويبدأ التسجيل من أول خطوة إلى آخر خطوة وينبغي أن يشارك في إعداده عدة متخصصين.

3. ملائمة المواد المستعملة:

سبق وأن ذكرنا أنه يجب تشخيص المواد المشكل منها الأثر، حيث يتسنى لنا إختيار المواد المناسبة لعملية الترميم، كما يمكن لهذه المواد أن تؤثر على المواد الأصلية.

4. إنعكاسية التدخلات:

ينبغي أن تكون هذه المواد تتسم بإمكانية إزالتها كلما استدعت الضرورة، لتراجع عن طريق وأسلوب الترميم وإن كان هذا المطلب يعد صعبا في بعض الحالات إلا أنه ينبغي أن يبقى كمبدأ أساسي يجب على المرممين وضعه في الحسبان دائماً.[119]

المحاضرة العاشرة: طرق الترميم وأنواعه، الكلي ، الجزئي:

- **طرق الترميم:**

لترميم المخطوطات نتبع مايلي:

1. **التعقيم:** وهو أول ما يبدأ به للتخلص من الجراثيم والكائنات الدقيقة التي قد تكون عالقة بالوثيقة

[119]– جمال عليان، الحفاظ على التراث الثقافي نحو مدرسة عربية للحفاظ على التراث الثقافي وإدارته، مطابع السياسة، الكويت، 2005، ص ص 102- 104-115

2. **التنظيف:** تخضع الوثيقة للتنظيف بعد تعقيمها، ويتم ذلك بواسطة جهاز شفط يعمل على توجه وشفط قوي للسطح حيث تكون الوثيقة قد وضعت.
3. **المعالجة الكيميائية:** قبل البدئ بالمعالجة تخضع الوثيقة لاختبار فحص الحموضة وثبات الحبر و تحدد طؤيقة المعالجة طبقا لنتيجة الفحص
4. **تحديد نوع الترميم:** وهو يعتمد على نوعية الإصابات الموجودة
5. **الترميم النصف الآلي:** يستخدم للوثائق التي بها ثقوب قليلة والتي لا يتأثر حبرها **بالماء.**
6. **الترميم الآلي:** مخصص للوثائق ذوات الثقوب الكثيرة والتي لا يتأثر حبرها بالماء[120].
7. **الترميم اليدوي:** وهو يستخدم لترقيع واستكمال الأوراق الممزقة.
8. **التجليد:** فبعد الانتهاء من ترميم المخطوط ينقل إلى قسم التجميد لإعادة جمده الأصلي إليه ان أمكن أو تجليده بجلده آخر.

- **أنواع الترميم:**

لترميم المخطوطات نوعان أساسيان يتمثلان فيما يلي:

1. **الترميم اليدوي:**

هو الترميم باليد أي عملية يدوية خاصة تتصل بقوة التحكم ومهارة العمل مع الآثار[121] والمخطوطات باستخدام بعض الأدوات الخاصة ورغم التطور العلمي والتقني فما يزال الترميم اليدوي أغلى أنواع الترميم والمهنة النادرة في العالم، أو هو الذي يقوم فيه المرمم بإصلاح التلف بيده مع الاستعانة فقط ببعض الأدوات البسيطة كالمشرط، والملقط، والصندوق الضوئي ويعد هذا النوع من الترميم أكثر دقة وأكثر أمنا في المحافظى على المخطوطات[122]

[120]– مولاي أمحمد، صيانة وترميم المخطوطات العربية الاسلامية، الطرق والأساليب، مجلة التراث، جامعة زيان عاشور الجلفة، العدد 14، جوان، 2014، ص ص 170–172

[121]- أمحمد منصوري، صيانة وترميم المخطوطات في الجزائر المركز الوطني للمخطوطات أنموذجا، المرجع السابق، ص 65

[122]– نفسه، ص 65

2. الترميم الآلي:

يستخدم في حدود ضيقة بالنسبة للمخطوطات لكنه أكثر استعمالا بالنسبة للمطبوعات وينقسم إلى قسمين:

1. الترميم باستعمال عجينة الورق الممزوجة في الماء، ويعتمد في هذه الطريقة جهاز خاص يحوي حوضا مزودا بشبكة توضع عليها الأوراق المراد ترميمها، ثم تلقى فوقها عجينة الأوراق الورقية المحضرة مسبقا، حيث تخلط جيدا مع الماء وتحسب وزنا ومساحة ثم يشفط الماء فتترسب الألياف الورقية فوق سطح الورق المصاب، ثم يمتص هذا المعلق في الثقوب والمساحات الناقصة ليكون في الأخير مساحة ورقية، وبعد ذلك تأتي مرحلة التجفيف تحت ضغط معين للحصول على النتيجة المرجوة في النهاية.
2. التقوية بالرقائق وتعتمد على التقوية بلصق رقائق شفافة على سطح الورق فتجمعه وتقويه في صورة مساحية ثابتة، والطريقة الأخيرة هي المفضلة لأنها الأكثر أمانا للمخطوط[123].

وفي كل من الترميم اليدوي والآلي تصاحب العملية نقل بعض النقوش أو المذهبات من الورق القديم إلى الجديد، وهناك ترميم خاص بنوع معين من الورق يسمى الرق، وهذا الترميم يختلف عن ترميم الأوراق في الخامات المستخدمة، وذلك لأن طبيعة الرقوق بروتينية أما الأوراق سيليلوز ونظرا لارتفاع أسعار الرقوق وعدم توفرها فإنه يتم تحوير جزء من سيليلوز الاوراق تحويرا كيميائيا لإنتاج ما يشبه الرق الطبيعي.[124]

المحاضرة الحادي عشر : رقمنة الوثائق والمخطوطات الأساليب والإجراءات:

[123]– معمر شباب، المناهج والأساليب الحديثة لتحقيق وترميم التراث المادي، المجلة الجزائرية للمخطوطات، جامعة وهران الجزائر، العدد 09، 2009، ص 170

[124]– فصيح خضرة، دور الصيانة في الإبقاء على أثرية المخطوط، مجلة التراث، جامعة زيان عاشور، الجلفة، العدد 02، 2012، ص 161

مع بداية برز موضوع الرقمنة التي سيطرت على أنشطة المكتبات ومراكز المعلومات في جميع أنحاء العالم، خاصة مع التطور في تقنية المعلومات من خلال محوريين أساسيين وهما: صناعة الحاسوب، وشبكات الاتصالات السلكية واللاسلكية، واللذين مهّد للكثير من التطبيقات التقنية للمعلومات.

إن عملية الرقمنة مهمة جدا للمكتبات المهتمة بالمخطوطات العربية في وقتنا الحاضر حيث تسهل عمليات كثيرة تقوم بها المكتبات في مجال المقتنيات ومصادر المعلومات بشكل عام ومن ثم تساعد في عملية إيصالها إلى أكبر عدد ممكن من المستفيدين وتتركز مبررات وأسباب رقمنة المخطوطات العربية فيما يلي:

1. حماية المخطوطات ومصادر المعلومات بشكل عام، لذلك تعتبر الرقمنة وسيلة فعالة للحفاظ على هذه المقتنيات من الزوال.
2. حماية المخطوطات من التلف والضياع، حيث تمكن تقنية الرقمنة من نقل جميع مخطوطات المكتبة على وسيط إلكتروني يساعد المستفيد الاطلاع على المخطوطات الرقمية دون الحاجة للرجوع إلى المخطوط الأصلي إلا في حالات خاصة، وهذا يقلل من إمكانية تعريض المخطوطات النادرة للتلف أو الحرق أو الكوارث الطبيعية.
3. إن وضع المخطوطات المرقمنة على شبكة الأنترنت يساعد المستفيدين والباحثين للوصول إليها عن بعد، وبالتالي الاقتصاد في الجهد والوقت.
4. عمل قاعدة بيانات المخطوطات المرقمنة تتوفر على جميع الملامح المادية والفكرية لمختلف أشكال المخطوطات.
5. مواكبة التطور التقني واستغلاله في الحفاظ على المخطوطات العربية.
6. تساعد عملية الرقمنة على حفظ وصيانة المخطوطات العربية وذلك بتخزينها على الأقراص المكتنزة(CD-ROMs) ، وبالتالي تساهم في زيادة دخل المكتبات عن طريق بيع هذه الأقراص التي تحتوي على مخطوطات نادرة من خلال الاشتراك مع قواعد بياناتها[125].

فوائد رقمنة المخطوطات العربية:

توجد فوائد كثيرة للرقمنة المخطوطات العربية نذكر منها الآتي:

- إتاحة الدخول إلى المخطوطات بصورة واسعة ومعمقة بأصولها وفروعها.
- سهولة وسرعة تحميل المعرفة والمعلومات من مفرداتها.
- القدرة على طباعة المعلومات عند الحاجة وإصدار صور طبق الأصل عليها.
- تحصيل المعلومات من المجموعات الضخمة مهما بلغت ضخامتها.

[125]– عادل غزال، رقمنة المخطوطات العربية: الطرق والأساليب، مجلة التراث، جامعة زيان عاشور، الجلفة، العدد 02، 2012، ص 200

- إمكانية التكامل مع المواد التعلمية وتطوير البحوث العلمية.

متطلبات رقمنة المخطوطات العربية:

التخطيط:

يتعلق التخطيط بوضع الإطار العام للاحتياجات المطلوبة مع بيان الطرق اللازمة لتحقيق الوصول إلى أهداف محددة، فالتخطيط هو التنبؤ بمسارات المستقبل، ويعتبر من المتطلبات الرئيسية لعملية الرقمنة، إذ يمكن القول بأنه "عبارة عن عملية تحديد الأهداف ووضع السياسات وطرق العمل وإجراءات التنفيذ، وإعداد الميزانية التقديرية ووضع البرامج الزمنية لتحقيق الأهداف الموضوعة"، وقد يكون التخطيط على مدى قريب أو على مدى بعيد.

وعادة ما يتم التخطيط لرقمنة رصيد معين في مؤسسة توثيقية. يسند مشروع الرقمنة إلى لجنة تشرف على المشروع تعرف باسم فريق عمل الرقمنة، والتي يجب أن تتكون من عناصر يشهد لها بالكفاءة العلمية والعملية، حيث تقوم هذه اللجنة بوضع خطة مناسبة لمراحل تنفيذ المشروع وأبرز عناصر هذه الخطة:

–تحديد أهداف المشروع.

– دراسة جدوى يتم فيها تحديد المتطلبات الضرورية لعملية الرقمنة (الوسائل والتجهيزات، الإطارات البشرية.(

– تحديد تكاليف المشروع وإقرار ميزانية مناسبة للمشروع مع تبويبها.

– وضع خطة زمنية واضحة لمراحل تنفيذ المشروع.

– إعادة هندسة الإجراءات الإدارية، التنظيمية والعمليات الفنية بما يتناسب والتحول الجديد.

– تحديد الإجراءات التي سوف تتخذ بخصوص المشاكل التي سوف تعترض المشروع[126].

فعملية التخطيط لمشروعات الرقمنة يعتبر بمثابة الانطلاقة الصحيحة التي تسمح بتوضيح مراحل الرقمنة وتحديد المسؤوليات وإبراز معالم المشروع والوصول إلى الهدف المطلوب.

المعدات والأجهزة:

1. الحاسبات: يتوقف نوع الحاسبات المطلوب شراؤها على المهام المطلوب إنجازها، باستخدام تلك الحاسبات. ومن أهم لعناصر الواجب مراعاتها عند شراء الحاسبات: المعالج، والذاكرة، والقرص الصلب، وشاشة العرض، وبطاقة الفيديو، ومشغلات المعدات الضوئية، مثل DVD drives و CD drives.[127]

[126]- عادل غزال، رقمنة المخطوطات العربية: الطرق والأساليب، المرجع السابق، ص 201

[127]– نفسه، ص 202

2. الماسحات الضوئية الإلكترونية: تتنوع أشكال الماسحات الضوئية، وينبغي معرفة الاختلافات الموجودة بينها، وكذلك إمكاناتها وفيما يلي نعرض بعض أنواع هذه الماسحات:
3. الماسحات الضوئية المكتبية: وتسمى أيضا بالماسحات الضوئية المسطحة، وهي أكثر أنواع الماسحات استخداماً في المكاتب داخل الهيئات والمؤسسات. وهي تتيح جودة لا بأس بها في الرقمنة بشكل الـ) bitonal الأبيض والأسود) ودرجات الرمادي إلى جانب الألوان. من الكماليات التي يمكن أن تتجهز بها هذا النوع من الماسحات الأغطية التي تسمح برقمنة النصوص الشفافة، الصور الشفافة إلى غير ذلك[128].
4. الماسحات الضوئية للكتب: بدأ استخدام هذه الفئة من الماسحات الضوئية الإلكترونية بشكل تجاري منذ عدة سنوات وهي موجهه إلى رقمنة مصادر المعلومات المجلدة –المجلدات– ويطلق عليها كذلك "ماسحات الكتاب المفتوح" وهو يناسب لدرجة كبيرة احتياجات المكتبات وذلك نتيجة أن السطح الزجاجي للجهاز المخصص للرقمنة يضمن معالجة النصوص ذات الأحجام الكبيرة. في أثناء عملية الرقمنة يكون الوعاء مفتوح والنص المراد رقمنته متجهاً إلى أعلى وأداة التعرف . القراءة . الضوئي المستخدمة في الرقمنة تتواجد أعلاه كما أن هذا النوع من الماسحات يصلح لرقمنة المخطوطات بشكل جيد.
5. الماسحات الضوئية الخاصة بالشفافيات: يمكن اعتبارها أجهزة متعددة الوظائف لها القدرة على معالجة جميع فئات النصوص الشفافة (الشفافيات) بما في ذلك الإحجام من .(A3,A4) وعلى الصعيد المقابل ننوه إلى أن هذه التقنية غير مناسبة في حال إجراء عملية الرقمنة على كميات ضخمة من الأوعية، حيث أن وضع النص الأصلي على السطح الزجاجي وبعد ذلك الانتظار لفترة طويلة نسبياً لأخذ كل لقطة يعد إهدار لكثير من الوقت ومن ثم سرعان ما تصبح عملية مرهقة ومملة في أحيان كثيرة.
6. أجهزة التصوير الفوتوغرافي الرقمية: يتعلق الأمر بآلات تصوير رقمية منتظمة نظام رقمنة داخلي وأغلبيتها متشابهة من الناحية البصرية على غرار نظيرتها الكلاسيكية وحاليا تصل إلى إحاطات بالصورة إلى عدد من البيكسالات يصل إلى ثلاثة ملايين بيكسال وهذا ما يسمح بالوصول إلى نوعية مذهلة من الصور والوثائق[129].
7. وهناك نوع أخر يسمى كاميرا كلاسيكية موصلة ببطاقة امتلاك Caméra Classique Reliée a une carte D'acquisitionوالتي تعمل بالنظام التناظري موصولة ببطاقة

---

[128]- المرجع السابق، ص 202

[129]– نفسه، ص 203

امتلاك موجودة على الحاسوب وقد كانت هذه الطريقة أكثر استعمالا قبل ظهور آلات التصوير الرقمية وانخفاض أسعارها.

8. الماسحات الضوئية الخاصة بالمصغرات الفيلمية: عمليات حفظ وتخزين المعلومات باستخدام المصغرات الفيلمية (Microfilm, Microfiche) تعتبر منهج تم تجريبه وتطبيقه على صعيد واسع وذلك منذ سنوات عديدة في مختلف قطاعات الأنشطة مثل البنوك والمؤسسات والإدارات المتنوعة. فيما يتعلق بالمكتبات فإن حفظ واختزان المجموعات من مصادر المعلومات يقتضي بصفة مستمرة الاستعانة بالمصغرات الفيلمية وذلك يتوقف على السياسة العامة للهيئة أو المؤسسة التي تشرف على المكتبة. يضاف إلى ذلك عمليات تنمية وبناء المجموعات المتاحة بشكل مباشر في شكل مصغر فيلمي مثل الجرائد والدوريات، النصوص، الرسائل العلمية، المخطوطات، .. إلى غير ذلك[130].

الموارد المالية:

على المؤسسة المقبلة على رقمنة المخطوطات توفير الموارد المالية اللازمة للعملية، والتي تتمثل في:

- تكلفة القوى البشرية: الرواتب، والتدريب، والسفر والإقامة، والعمل الإضافي.
- تكلفة المعدات والأجهزة: من شراء، وصيانة، وإصلاح.
- تكلفة البرمجيات: شراء البرمجيات، وتحديثاتها.
- تكلفة المرافق العامة: التكييف، والتدفئة، والإضاءة، والمياه، والهواتف والبريد.
- تكلفة المبنى: لدى المؤسسة القدرة على استيعاب إنشاء مقر أو مبنى مختص للمكتبة الرقمية.
- تكلفة الإجراءات الفنية لتحويل المخطوطات المراد رقمنتها.

كما أنه باستطاعة المؤسسة الحصول على الدعم المالي من جهات متعددة؛ حتى إذا كانت غير محتاجة للمال؛ لأن ذلك فرصة لجعل الجميع يشاركون في هذا النشاط الذي سيؤدي إلى الحفاظ على تراثنا الفكري.[131]

الكوادر البشرية:

يعتبر العنصر البشري المؤهل من أهم أسس وعوامل نجاح مشاريع الرقمنة، وعدد العاملين في برامج الرقمنة يختلف من مؤسسة إلى أخرى حسب عدد المخطوطات المراد رقمنتها وكذا الإمكانيات المادية التي تمتلكها هذه المؤسسات والتي تؤهلها إلى انتداب عاملين أكفاء لإنجاز مشاريع الرقمنة. بعض المؤسسات التوثيقية تمنح مشاريع الرقمنة إلى متعامل خارجي متخصص، كما أن المشاريع الكبرى

---

[130]– المرجع السابق، ص 203

[131]– نفسه، ص 204

للرقمنة تنجز من قبل عاملين مختصين بالضبط للقيام بهذه المشاريع، كما أن هناك مشاريع أخرى تنجز من قبل العاملين بالمؤسسات الوثائقية بدون تغير في الوظائف العادية للمؤسسة وهذا ما يصعب عليها تقويم أعمال الرقمنة في إطار النشاطات العامة للعاملين.

ويرجع تفضيل بعض المؤسسات اللجوء إلى مؤسسة خارجية لإنجاز مثل هذه المشاريع للأسباب التالية:

1.التكلفة الكبيرة لتوفير عتاد الرقمنة (التجهيزات) وباقي المتطلبات.

2. نقص الخبرة، وانعدام العمالة المؤهلة والمتخصصة في عمليات الرقمنة.

وعموما فإن تبني قرار الاعتماد على مؤسسة خارجية لابد أن يرتكز على اتفاق مسبق معها بخصوص الالتزام بالمعايير والأشكال والمواصفات المتفق عليها في عمليات الرقمنة، والإخلال بهذه المواصفات يلزمها التصحيح دون تكاليف إضافية.

فأكبر مشاريع الرقمنة لا تتطلب عدد كبيرا من العاملين يقدر ما تتطلب عاملين أكفاء فعلى سبيل المثال "تضم مصلحة الرقمنة بالمكتبة الوطنية الفرنسية اثنان وعشرون عاملا مكلفين بإنجاز المشروع."

توفر المخطوطات التي سيتم رقمنتها:

لابد للمؤسسة أن تتوفر لديها المخطوطات التي ستقوم بتحويلها إلى الشكل الرقمي ومن ثم إدارتها، حيث كلما زاد حجم هذه المخطوطات صعب التحكم بها، كما أنه يجب أن تكون ذات قيمة علمية وتاريخية عالية حتى تستحق هذه المشقة[132].

مراحل القيام بمشروع رقمنة المخطوطات العربية:

1. **مرحلة تنظيم وصيانة وترميم المخطوطات:**

لبدى على المؤسسات المشرفة على رقمنة المخطوطات الأخذ في عين الاعتبار أن المخطوطات قد مرت بعدة مخاطر طبيعية وكيميائية وبيولوجية عبر فترات زمنية معتبرة مما أثرت سلبا على البعض منها لدى وجب أولا وقبل القيام بأي خطوة لرقمنة المخطوط أن يتم صيانته وترميمه[133] "فالترميم بالأصل عملية يدوية خاصة تتصل بقوة التحكم ومهارة العمل وجمالية التعامل مع المخطوطات باستخدام بعض الأدوات الخاصة والتي تختلف من شخص إلى آخر يصنعها وينتقيها بنفسه لتتيح له استخدام ذوقه الفني ومهارته. ورغم التطور العلمي والتقني فإنه مازال معروفاً أن الترميم اليدوي هو أغلى أنواع الترميم، وهو الحرفة النادرة في العالم التي تعنى بإعادة الروح إلى المخطوطات النادرة القيمة وإرجاعها إلى أصلها، وكذلك الحال بالنسبة للوثائق التاريخية للمطبوعات الثمينة."

---

[132]– المرجع السابق، ص 205

[133]– نفسه، ص 206

2. مرحلة الرقمنة:

قبل أن نتعرف على هذه المرحلة سنتعرف أولاً على مفهوم الرقمنة حيث تشير "شارلوت بيرسي" "Charlette Buresi"إلى الرقمنة على أنها منهج يسمح بتحويل البيانات والمعلومات من النظام التناظري الى النظام الرقمي"، ويقدم "دروج بيرسي "Doug Hodges " "مفهوما آخر تم تبنيه من طرف المكتبة الوطنية الكندية، ويعتبر فيه الرقمنة عملية أو إجراء لتحويل المحتوى الفكري المتاح على وسيط تخزين فيزيائي تقليدي، مثل (مقالات الدوريات، الكتب، المخطوطات، الخرائط...) إلى شكل رقمي."

إن عملية الرقمنة تأخذ شكلين أساسين، الرقمنة بشكل صورة "Mode Image" والرقمنة بشكل نص "Mode Texte"، ونظراً لخصوصية الخط العربي المكتوب بشكل خاص، وخصوصية المخطوطات العربية بشكل عام، فإنه من الصعب اعتماد الرقمنة بشكل نص، وإنما الاكتفاء بالشكل الثاني، وهو الرقمنة بشكل صورة لأسباب خاصة بالمخطوط نفسه، ولأسباب أخرى تتعلق بتقنية الرقمنة بحد ذاتها[134].

3. المعالجة:

بعد الانتهاء من رقمنة المخطوطات وتحويلها إلى مخطوطات إلكترونية، تأتي مرحلة معالجة هذه المخطوطات والتي هي في الواقع عبارة عن صور، ويمكن أن نجز عملية المعالجة في النقاط الأتية:

- تحسين نوعية الصور.
- تكبير وتصغير الصور وضبط حجمها حسب المعلومات التي تحتويها باستخدام برمجيات خاصة بمعالجة الصور.
- ضغط الصور من أجل تقليل مساحة التخزين.
- تنظيم وترتيب الصور في ملفات[135].
- تحويل الصور إلى صيغة الكتب الإلكترونية PDF وذلك باستخدام برامج خاصة بذلك.

4. المراقبة:

مرحلة تتم بالتوازي مع عملية التصوير الضوئي حيث يقوم الموظف الذي يصور الملفات ضوئيا أو أي موظف آخر تكون مهمته مراقبة الجودة بالتدقيق على الملفات المصورة ضوئيا ومقارنتها بالأصل للتأكد من وضوحها وجودتها وعدم ضياع أي معلومة قد يحتويها المخطوط. فإذا تم العثور على صور ليست بالكفاءة المطلوبة فإنه يتم إعادة الكرة من البداية[136].

---

[134]– المرجع السابق، ص 206

[135]– نفسه، ص 207

[136]– نفسه، ص 206

5. **التكشيف:**

تتطلب رقمنة المخطوطات اقتناء كشافات بهدف ترتيب المخطوطات والبحث عنها لاحقا. فالتكشيف هي عملية هامة وضرورية لحسن سير عملية رقمنة المخطوطات. لذا يجب اختيار الطريقة الفعالة في التكشيف، والتصميم الدقيق والمدروس للكشافات.

إن فعالية ناتج الرقمنة تتوقف على الكشافات في حد ذاتها، وعلى نظام التكشيف المعتمد، ومدى استجابته لاحتياجات المؤسسة. إن اقتناء الكشافات يجعلنا ما بين عدد من الاختيارات أبسطها وأكثرها فعالية في معظم الحالات هو إعداد الكشاف بطريقة تقليدية من خلال ملأ استمارات مرافقة للمخطوطات التي تمت رقمنتها.

قد يبدو أن عملية رقمنة وتكشيف المخطوطات تتطلب من الوقت أكثر بكثير من ترتيبها يدويا. إلا أن الفائدة في حقيقة الأمر تكمن في مردودية عمليات البحث في المخطوطات المرقمنة، وإمكانية تحويلها وتوزيعها إلى مواقع متعددة ومتباعدة على الخط.

يمكننا الحصول على كشافات بطرق أخرى تتناسب مع نوعية المخطوطات التي تمت معالجتها، ونوعية التطبيقات المعتمدة، إذ يمكن استخلاص الكلمات المفتاحية بواسطة برنامج متخصص من المخطوطات الإلكترونية ومعالجة النصوص الفائقة، والتعرف التلقائي على الرموز من المخطوطات، واستخدام مختلف الأساليب المغناطيسية للتعرف على المخطوطات

. إن الهدف الأسمى من تقنيات التكشيف هو إنشاء قاعدة معطيات بمختلف عناصر وصف المخطوطات، بما يمكن من إيجاد الروابط ما بين الواصفات والمخطوطات. وعلى ضوء قاعدة المعلومات هذه يمكن إجراء الأبحاث وانتقاء المخطوطات[137].

6. **الحفظ والإتاحة:**

يعتبر الحفظ من أهم مراحل عملية الرقمنة، لذلك من الضروري أن يحظى بالعناية الكاملة قبل تحديد أوعية التخزين (قرص مغناطيسي، أقراص ضوئية بمختلف أنواعها.(...

إن تدرج الحفظ يتم تبعا لنوعية المخطوطات، والإقبال على استخدامها، والفائدة من وجودها على الخط، والمدة القصوى لحفظها، والأهمية الاستراتيجية للمعلومات التي تحويها.

وكل نوع من أنواع الحفظ له خصائص محددة تجعله يلبي قدر معين من الاحتياجات، ولابد من الإشارة هنا أنه رغم التطورات المتلاحقة لوسائط التخزين، فإن هناك تحكم في التكنولوجيا، وأن وسائط التخزين للمخطوطات قد حققت فعالية جد مقبولة. وقد تنوعت وسائط التخزين، وسارت جنبا إلى جنب مع التطورات المتلاحقة للوسائط الضوئية.

---

[137]– نفسه، 207

7. **مرحلة التجريب:**

فيها يشغل النظام تحت رقابة لجنة متخصصة، غالبا ما تشكل من خبراء في المعلوماتية لمدة لا تقل عن ثلاثة أشهر. بما يمكن من نجاح العملية يسلم المشروع بشكل نهائي للمؤسسة، وتكون مرحلة التجريب إما بعد الانتهاء من المشروع، وإما أثناء العمل على المشروع وتسمى هذه الطريقة بالصح والخطأ، أي معرفة الأخطاء أثناء القيام بالمشروع.

8. **مرحلة التقييم والتقويم:**

ففي هذه المرحلة يتم تحديد نقاط القوة ونقاط الضعف، فأما نقاط القوة فهي عبارة عن مورد أو مهارة أو ميزة أخرى تظهر بعد الانتهاء من المشروع، فنقاط القوة تمثل المتغيرات التي يمكن السيطرة عليها.

أما نقاط الضعف فتمثل الجانب السلبي من المشروع حيث تحاول المؤسسة التقليل من هذه النقاط السلبية من خلال توجيه نقاط القوة التي تتوفر في النظام المتحصل عليه، حيث تعرف نقاط الضعف بأنها شكل من العجز الداخلي والأوضاع الداخلية التي تؤدي إلى الفشل في تحقيق الأهداف المسطرة من المشروع[138].

فبعد تمكن المؤسسة من تحديد نقاط القوة والضعف في المشروع فإنها ستحاول تشخيص العلاج بالنسبة لنقاط الضعف، واستغلال نقاط القوة.

✓ **المحاضرة الثاني عشر: : حفظ الوثائق والمخطوطات الأساليب والإجراءات:**

- **مفهوم الحفظ لغة:**

حفظ، يحفظ، حفظا، فهو حافظ، يحافظ، محافظة، وحفاظا، فنقول حتفظ على الشيء حفظا، بمعنى رعاه وحرسه وصانه، ونقول يهتم بحفظ الآثار القديمة بمعنى يقوم برعايتها وصيانتها.

- **مفهوم الحفظ اصطلاحا:**

يشمل كل الإجراءات والتدابير الضرورية، المالية والادارية والمخزنية وسياسة المؤسسة ومستوى التدريب، والأسلوب المستخدم للحفاظ على الأوعية المعلوماتية.[139]

---

[138]- المرجع السابق، ص 208

[139]– عمر أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، 2008، مجلد1، ص 522

- **الأساليب والإجراءات لحفظ الوثائق والمخطوطات:**

إن موضوع الحفاظ على الوثائق والمخطوطات وصيانتها وإنقاذها من الأخطار التي تتعرض لها الشغل الشاغل لرجال العلم والثقافة بوجه عام والوثائقيين والمكتبيين وعلماء الآثار بوجه عام، لكون هذه الذخائر من التراث الثقافي للبشرية جمعاء.

وكانت البدايات في هذا المجال محاولات مفترقة تجري في مختبرات المتاحف ودور الوثائق على نطاق الجهود الفردية أحيانا أو الحكومية على أوجه مختلفة[140]، فكان لكل فريق أسلوبه الخاص في صيانة وترميم الوثائق والمخطوطات والكتب النادرة والصور الثمينة والخرائط، وغير ذلك من الآثار الفنية، ومن الذخائر العلمية والثقافية.

أما على النطاق العلمي، فإن أول محاولة علمية لدراسة الأسباب المؤدية إلى تلف وتفسخ الوثائق والمخطوطات والكتب وتردي أحوالها، والبحث عن أفضل الوسائل التي تكفل حمايتها وتؤمن صيانتها فقد جاءت من طرف إدارة مكتبة الفاتيكان عندما وجدت أن الكثير من مجموعات الوثائق والمخطوطات لحقها التلف مثل تقصف الورق وتساقط ألوان الصور والحبر، ناهيك عن الأضرار الناجمة عن الحشرات والقوارض وغيرها.

بحيث طلبت إدارة الفاتيكان من العالم الألماني الدكتور فرانزا إيرله، وهو من المشهورين بالدراسات والبحوث الكيميائية، ومن المهتمين بهذا المجال، دراسة الموضوع والبحث عن الوسائل التي تحد من الأضرار والأخطار التي تتعرض لها المخطوطات والوثائق، فبادر في إعداد الخطوات للتحقيق هذا الطلب، فوجه الدعوة إلى عدد من أمناء المكتبات في الأقطار الأوروبية لحضور ندوة متخصصة تم عقدها في مدينة "سنت غالين" في سويسرا بمساعدة زميله العالم

vilposse فل بوس في خريف عام 1898.

فمنم الشروط الواجب توفرها لحفظ المخطوطات أن يكون المستودع ذا جدران سميكة، توضع المخطوطات على رفوف معدنية، لا تتأثر بالرطوبة، وبشكل عمودي دون تراص، باستثناء المخطوطات ذات الجلود اللينة، كما يجب توفير إضاءة كهربائية غير مباشرة، إضافة إلى أجهزة

[140]- مولاي أمحمد، صيانة وترميم المخطوطات العربية الاسلامية، الطرق والأساليب، المرجع السابق، ص 171

إطفاء، دون أن ننسى النظافة الدورية للمخازن، باستخدام أجهزة مكانس كهربائية، مع وضع مساحيق، دأو مبيدات لمكافحة الحشرات، والقوارص، غير حمضية للورق، في زوايا المخزن، وتغييرها من حين لآخر، ثم لابد من التأكد من أن المواد المستخدمة في التخزين، ليست حامضية، لأنها تعتبر أحد الملوثات الكبرى، للمواد الورقية، بالاضافة إلى منع التدخين وإدخال الأطعمة إلى مخازن المخطوطات، ومراقبة الباحثين، أثناء المطالعة على المخطوطات، لمنع استخدام أقلام الحبر، وطي المخطوطات، وغيرها من السلوكات التي قد تؤثر على المخطوطات[141]

[141]- مولاي أمحمد، صيانة وترميم المخطوطات العربية الاسلامية، الطرق والأساليب، المرجع السابق، ص 171

الخاتمة:

تعدصيانةوترميمالوثائقوالمخطوطاتجزءاًأساسياًمنجهودالحفاظعلىالتراثالثقافيوالمعرفيللأمم.

تواجههذهالوثائقتحدياتكبيرةبسببالعواملالبيئية،البيولوجية،والكيميائيةالتيتتسببفيتلفهابمرورالزمن.

ولهذا،تسلطهذهالمطبوعةالضوءعلىالأساليبالوقائيةوالتقنياتالحديثةالمستخدمةفيمجالالترميم، والصيانة.

كمااستعرضتتجاربعربيةرائدة،مثلفهرسة المخطوطات،وكيفية تحقيق المخطوطات وماهي شروط التحقيق، وفيما تمثلت طرق الترميم وماهي أنواعها، إضافة لذلك المهام العامة في حفظ الوثائق والمخطوطات ودورها الرائد.

فتجسدهذهالجهودإلتزاماالمؤسساتوالمتخصصينفيالعالمالعربيبالحفاظعلىالتراثالوثائقي،وضماناستمراريتهلأجيالالقادمة،ممايعززمنالوعيبأهميةهذهالكنوزويشجعلىتوفيرالدعماللازملصيانتها.

قائمة المصادر والمراجع:

1. أبادي لفيروز ، القاموس المحيط، المكتبة التجارية، القاهرة، 1954، ط5، ج2
2. أتيم محمود أحمد ، الفهرسة العلمية والعملية: الدليل العلمي لقواعد الفهرسة الانجلو أمريكية، مؤسسة عبد الحميد شومان، عمان، 1988، ط2
3. أمحمد منصوري ، التراث المخطوط وأهميته، مجلة الإنسان والمجال، البيض–الجزائر، العدد01، 2025
4. أمحمد مولاي ، الوثائق الأرشيفية والمخطوطات، مجلة علم المكتبات، المجلد7، العدد1
5. أمحمد مولاي ، صيانة وترميم المخطوطات العربية الاسلامية، الطرق والأساليب، مجلة التراث، جامعة زيان عاشور الجلفة، العدد 14، جوان، 2014
6. برجستراسر،أصول نقد النصوص ونشر الكتب ،إعداد وتقديم:محمّد حمدي البكري،مطبوعات مركز تحقيق التراث،دار المريخ للنشر،الرياض،1982
7. بنين أحمد شوقي ، دراسات في علم المخطوطات والبحث البيبليوغرافي، الوراقة الوطنية، مراكش، 2004
8. بنين أحمد شوقي ، معجم مصطلحات المخطوط العربي، المطبعة والوراقة الوطنية، مراكش، 2003
9. بومدينقدوري، الخط العربي، نشأته وتطوره –دراسة تاريخية تحليلية، مجلة اللغة العربية، المجلد21، العدد 46، 2019
10. الترتوري حسين مطاوع ،المعين في كتابة البحث العلمي وتحقيق المخطوطات ، ط1 ، 1432هـ-2011
11. توما جان عبد الله ، تحقيق المخطوطات العربية، المؤسسة الحديثة للكتاب، ط1، 2011
12. حسن علي ، الموجز في علم الآثار، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة
13. الحفيان فيصل،فنفهرسةالمخطوطاتمدخلوقضايا (ندوةقضاياالمخطوطات،سبتمبر 1997)،معهدالمخطوطاتالعربية،القاهرة، 1999
14. الحلوجي عبد الستار ، المخطوطات والتراث العربي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2002
15. الحلوجي عبد الستار ، المخطوطات العربية في فهارس المخطوطات، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، دمشق، 1971

16. الحلوجي عبد الستار ، المخطوطات والتراث العربي، الدار المصرية اللبنانية، 1422، 2002، ط1
17. خضرة فصيح ، دور الصيانة في الإبقاء على أثرية المخطوط، مجلة التراث، جامعة زيان عاشور، الجلفة، العدد 02، 2012
18. الداني عثمان بن سعيد ، المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، مكتب الدراسات الاسلامية، دمشق، 1949، د.ط
19. دياب عبد المجيد ، تحقيق التراث العربي منهجه وتطوره ، دار المعارف ،القاهرة
20. رستة أحمد بن عمر ابن ، الأعلاق النفيسة،1981، د.ط، ج07
21. السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، 1958، ط 4، ج2
22. الشامي أحمد محمد حسب الله سيد ، المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات، دار المريخ، الرياض، 1988
23. شباب معمر ، المناهج والأساليب الحديثة لتحقيق وترميم التراث المادي، المجلة الجزائرية للمخطوطات، جامعة وهران الجزائر، العدد 09، 2009
24. شحلان أحمد، المخطوط العبري صورة من صور المعلرف اليهودية الوسيطية، مجلة المخطوط وعلم المخطوطات، جامعة محمد الخامس، الرباط، 1994
25. الشريف عبد الله ، العلم وصيانة المخطوطات، شركة مكتبات عاكظ ، جدة، 1984، ط1
26. الشويخات محمد أحمد ، الموسوعة العربية العالمية، مؤسسة أعمال الموسوعة، الرياض، 1999
27. الصرايرة خالد عبده ، الكافي في مفاهيم علوم المكتبات والمعلومات، دار كنوز المعرفة العلمية، عمان، 2010
28. الطباع إياد خالد ، منهج تحقيق المخطوطات ومعه كتاب شوق المستهام في معرفة رموز الأقلام لابن وحشية النبطي،دار الفكر ،ط1، 1423هـ-2003
29. الطباع عبد الله أنيس ، علم الإعلام: الوثائق والمحفوظات، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1986
30. الطوير عبد الله الشريف محمد أمحمد ، تاريخ المكتبات والوثائق والمخطوطات الليبية ، دار الملتقى ، ط2

31. العساف عبير عناد ، رقمنة المخطوطات في المكتبات: إرشادات عامة للحفاظ على التراث الوطني في زمن المخاطر، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، 2017، مجلد 90، ج3
32. عليان جمال ، الحفاظ على التراث الثقافي نحو مدرسة عربية للحفاظ على التراث الثقافي وإدارته، مطابع السياسة، الكويت، 2005
33. عناني محمد زكرياء ومحمد رمضان سعيدة،في مناهج تحقيق النصوص، دار النهضة العربية ، ط 1 ،بيروت ، 1999
34. عناية غازي حسين ، إعداد البحث العلمي ، دار الجليل،بيروت ، 1423هـ-1992
35. عيسوي عصام أحمد، خدمات الوثائق في المكتبات العامة السعودية: رؤية مستقبلية، مجلة Cybrarians Journal، العدد 34، مارس 2014
36. غزال عادل ، رقمنة المخطوطات العربية: الطرق والأساليب، مجلة التراث، جامعة زيان عاشور، الجلفة، العدد 02، 2012
37. فتوحي ميري عبودي ، فهرسة المخطوط العربي، ، دار الرشيد، بغداد، 1980، دط
38. فتيحة قاسم ، حماية المخطوط وفهرسته، مجلة التراث، جامعة زيان عاشور الجلفة، العدد 02، 2012
39. الفضلي عبد الهادي ، تحقيق التراث ، مكتبة العلم ، جدة ، ط1 ، 1402هـ-1982
40. فضيل، أصول كتابة البحث وقواعد التحقيق، دار الطليعة، بيروت، 1998
41. كراتشوفسكي، مع المخطوطات العربية من الذكريات عن الكتب والنشر، تعريب منير مرسي، دار النهضة العربية، القاهرة
42. كليب فضل جميل – عبيد فؤاد محمد خليل ، المخطوطات العربية فهرستها علمياً وعملياً، مراجعة وتحرير محمود أحمد أتيم، دار جرير، 1426هـ، 2006، ط1
43. كمالي عبد الله ، كتابة البحث وتحقيق المخطوطة خطوة ..خطوة ،دار ابن حزم ،ط1 ، 1422هـ-2001م
44. مختار عمر أحمد ، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، 2008، مجلد1
45. المشيوخي عابد سليمان ، فهرسة المخطوطات العربية، مكتبة المنار، الأردن، 1409، 1989، ط1
46. مصطفى ابراهيم ، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، 2004، ط4
47. مصطفى ربحي ، مصادر المعلومات من عصر المخطوطات إلى عصر الأنترنت، دار الفكر، عمان، 2000

48. المقدسي شمس الدين أبي عبد الله محمد ، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1411هـ- 1991م، ط3
49. المنجد صلاح الدين ، قواعد تحقيق المخطوطات ، دار الكتاب الجديد، بيروت، ط7،1987
50. المنجد صلاح الدين ، قواعد فهرسة المخطوطات العربية، دار الكتاب الجديد، بيروت، لبنان، 1396،1976، ط2
51. منصوري أمحمد ، صيانة وترميم المخطوطات في الجزائر المركز الوطني للمخطوطات أنموذجا، أطروحة دكتوراه في علم الآثار تخصص: صيانة وترميم، جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله، 2016/2015
52. نبيل دربيخ ، المخطوط العربي تاريخه تطوره ومقومات صناعته، مجلة التراث، الجلفة، العدد الأول، أفريل 2012
53. النشار السيد السيد ، في المخطوطات العربية، دار الثقافة العلمية، الاسكندلرية، 1997
54. نوار سامي ، فن صناعة المخطوط الفارسي، دار الوفاء، الإسكندرية
55. واكد خليل ابراهيم ، أسباب انهيار المباني: طرق الترميم والصيانة، دار الكتب العلمية، 1996
56. يوسف مصطفى مصطفى السيد ، صيانة المخطوطات علما وعملا، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2000، دط

✓ **فهرس الموضوعات:**

1. مفردات المادة.....ب

2. مقدمة.....1

3. المحاضرة الأولى: مدخل عام: لعلم الوثائق والمخطوطات.....4

4. تعريف الوثيقة لغة واصطلاحا.....4

5. معنى المخطوط.....5

6. معنى الكتاب المخطوط.....6

7. المحاضرة الثانية: تاريخ المخطوط، أهمية الوثائق والمخطوطات.....7

8. تطور المخطوط من خلال المراحل.....8

9. المرحلة قبل الورقية.....8

10. مرحلة صناعة الورق.....8

11. أهمية الوثائق والمخطوطات:.....9

12. أهمية المخطوطات.....11

13. المحاضرة الثالثة: أنواعالوثائق:.....14

14. الوثائقالورقية.....14

15. الوثائقالرقمية.....14

16. الوثائقالهجينةأوالمختلطة.....15

17. المحاضرة الرابعة: تصنيف المخطوطات.....15

18. أنواع المخطوطات حسب اللغة.....15

19. الفرق بين الوثيقة الأرشيفية والمخطوط.....17

20. المحاضرة الخامسة: الخط العربي وأنواعه.....18

21. المحاضرة السادسة: فهرسة المخطوط.....20

22. تعريف الفهرسة.....22

23. صعوبات فهرسة المخطوطات.....24

24. فهرسة المخطوطات وتطبيقاتها العملية.....25

25. صلاح الدين المنجد وكيفية فهرسة المخطوطات.....27

26. المحاضرة السابعة: تحقيق المخطوطات.....35
27. التحقيق: في اللغة.....36
28. التحقيق: في الاصطلاح.....36
29. درجات تحقيق المخطوط ومنازلها.....37
30. شروط تحقيق المخطوط.....37
31. ملحقات المخطوط.....47
32. المحاضرةالثامنة: صيانة وترميم الوثائق ووصيانة وترميم المخطوطات...49
33. معنى الصيانة.....49
34. معنى الترميم.....49
35. المحاضرة التاسعة: الوسائل العلمية للصيانة والترميم.....50
36. المحاضرة العاشرة: طرق الترميم وأنواعه، الكلي ، الجزئي.....55
37. طرق الترميم.....52
38. أنواع الترميم.....53
39. المحاضرة الحادي عشر : رقمنة الوثائق والمخطوطات الأساليب والإجراءات.....55
40. متطلبات رقمنة المخطوطات العربية.....56
41. المحاضرة الثاني عشر: : حفظ الوثائق والمخطوطات الأساليب والإجراءات.....62
42. مفهوم الحفظ لغة.....62
43. مفهوم الحفظ اصطلاحا.....62
44. الأساليب والإجراءات لحفظ الوثائق والمخطوطات.....63
45. الخاتمة.....65
46. قائمة المصادر والمراجع.....66
47. فهرس الموضوعات 70

الملخص:

تشكلالوثائقوالمخطوطاتجزءاًأساسياًمنالتراثالثقافيوالمعرفيللأمم،حيثتحملفيطياتهاتاريخاًوفكراًوعلماًيستحقالحفظللأجيالالقادمة.

فمعمرورالزمن،تتعرضهذهالوثائقلعواملتؤديإلىتدهورهامثلالرطوبة،الحرارة،الضوء،والتلوثالبيئي،ممايؤثرعلىجودتهاويعرضهاللتلف.

منهناتبرزأهميةصيانتهاوالترميمالمستمر ،ليسفقطللحفاظعلىسلامتهاالفيزيائية،بلأيضاًلضماناستمراردورهاكمصادرتاريخيةوعلمية، من خلال عملية التحقيق والفهرسة، وكذلك رقمنتها وحفظها، وهذا للاعتمادعليهافيالدراساتوالبحوثالمستقبلية.

الكلمات المفتاحية: الصيانة؛ الترميم؛ الوثائق؛ المخطوطات؛ تحقيق المخطوطات

Abstract :

Documents and manuscripts form an essential part of nations' cultural and knowledge heritage, bearing a history, intellect and science worth preserving for future generations. Over time, these documents are exposed to degradation factors such as moisture, heat, light and environmental pollution, which affect their quality and their vulnerability to damage. Hence the importance of their maintenance and continuous restoration, not only to preserve their physical integrity, but also to ensure their continued role as historical and scientific sources, through the process of investigation and indexing, as well as their digitization and preservation, which is relied upon in future studies and research

Keywords:
maintenance; restoration; documentation; manuscripts; Investigation of manuscripts